فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 26 رجب 1447هـ 15 يناير/ كانون الثاني 2026 Thursday 15 January | العدد 6273 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

المقاومة كسبت معركة «كسر الهيبة» عالميًّا

أكاديمي مصري: غزة عطلت مشاريع إقليمية وحوّلت (إسرائيل) إلى «عبء إستراتيجي»

برلين- غزة/ محمد عيد:
قال الكاتب والمحلل السياسي المصري د. تقادم الخطيب إن المعركة في غزة لم تكن محلية، بل معركة كبرى أعادت ترتيب ميزان القوة الفعلي – وليس المعلن - في الشرق الأوسط، مشددا على أن (إسرائيل) لا تمتلك القدرة وحدها على فرض نظام إقليمي جديد.
2

أشرف دبور: الاتهامات بحقي بلا وقائع ولن أسمح بالمساس بتاريخي النضالي

غزة/ محمد أبو شحمة:
أكد السفير الفلسطيني السابق في لبنان أشرف دبور أن الاتهامات الموجّهة إليه لا تستند إلى أي وقائع حقيقية أو أدلة قانونية، مشددًا على أن أي خلاف في وجهات النظر لا يسوّغ توجيه اتهامات تمس تاريخه الوطني والنضالي.
وأوضح دبور أن من حقه أن يُقيَّم استنادًا إلى مسيرته النضالية المعروفة، مؤكدًا أنه نشأ وتربّى سياسيًا على يد الرئيس الشهيد
7

شهيدان و3 جرحى بـ 8 خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق الهدنة في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد فلسطينيان، أمس، جراء ثمان خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاقية وقف إطلاق النار والتهدئة في قطاع غزة، والتي دخلت حيّز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.
وأفادت مصادر طبية في مستشفى ناصر الطبي، باستشهاد الممرض حاتم إبراهيم أبو صالح، بعد إصابته بنيران جيش الاحتلال قرب دوّار بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.
وسبقها استشهاد الشاب أحمد رائد أبو حسين، برصاص قوات الاحتلال، فجر أمس، في مخيم جباليا للاجئين والنازحين شمالي قطاع غزة.
3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على الشهيد الحكيم حاتم أبو صالح بخان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

ويتكوف يعلن بدء المرحلة الثانية من اتفاق غزة

واشنطن – الدوحة/ وكالات:
أعلن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، مساء أمس، بدء المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المكوّنة من عشرين نقطة، لإنهاء الحرب في قطاع غزة، التي تتضمن تشكيل إدارة تكنوقراط للقطاع، وإطلاق عملية إعادة الإعمار، ونزع السلاح.
وذكر ويتكوف أن المرحلة الثانية تقوم على تأسيس إدارة فلسطينية انتقالية تكنوقراطية في القطاع، تحت اسم "اللجنة الوطنية لإدارة غزة"، وتبدأ بتنفيذ عملية نزع السلاح بالكامل، بما في ذلك سلاح الأفراد غير المرخّص، بالتوازي مع إطلاق مشاريع إعادة إعمار شاملة.
وقال ويتكوف إن الولايات المتحدة
3

«أكدت مواصلة توحيد المواقف»

الفصائل الفلسطينية تعلن دعم تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة غزة

القاهرة/ فلسطين:
أعلنت الفصائل الفلسطينية عقب اجتماعها في العاصمة المصرية القاهرة، دعمها الكامل لجهود الوسطاء في تشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتقالية لإدارة قطاع غزة.
ودعت الفصائل في بيان لها، أمس، مجلس السلام بالتنسيق مع الوسطاء للضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها وفتح المعابر.
وأكّدت الفصائل أنها ستواصل العمل على توحيد المواقف الفلسطينية لتجاوز المرحلة الحرجة الحالية.
وثمنت الفصائل جهود الرئيس الأمريكي ترامب والوسطاء (مصر وقطر وتركيا) المكثفة للعمل على دعم الشعب الفلسطيني
3

التقطها جنود الاحتلال... صورة صادمة تكشف مصير الحاجة عائشة العقاد وابنتها

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
كانت عائلة الحاجة عائشة العقاد (75 عاماً) تعتقد أنها استشهدت قبل نحو عامين مع اثنين من أبنائها وابنتها هدى خلال فترة اجتياح جيش الاحتلال لمدينة خان يونس، قبل أن تحيي صورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي الأمل بوجودهم في سجون الاحتلال.
ونشرت حسابات على مواقع التواصل صورة صادمة تُظهر أربعة جنود إسرائيليين داخل عربة عسكرية برفقة سيدتين، إحداهما مسنّة، وقد عُصبت عيناهما، في حين يحمل أحدهم مسدسًا، وهم يتبسمون إلى الكاميرا.
وتمكنت عائلة العقاد التي تقيم في مدينة خان يونس من التعرف إلى هوية
2

اثنا عشر يومًا في قلب الجحيم... أمٌّ ترى موت عائلتها

غزة/ مريم الشوبكي:
في التاسع عشر من فبراير/شباط 2023، كان بيت الحاج فضل نعيم، المكوّن من ستة طوابق والواقع على دوّار دولة في شارع صلاح الدين بحي الزيتون جنوب مدينة غزة، مكتظًا بسكّانه وبعض الجيران والأقارب. لم يأتِ هؤلاء للاحتماء من القصف، بل لمواساة عبير نعيم (55 عامًا)، أمّ فضل، في استشهاد نجلها فادي، الذي قُتل في الثاني من الشهر ذاته في أثناء عمله في
7

أكد الحاجة الملحة للمعدات والمضخات والوقود

رئيس بلدية رفح لـ"فلسطين": المنخفض الجوي فاقم معاناة النازحين بمخيمات الإيواء

رفح/ إبراهيم أبو شعر:
أكد رئيس بلدية رفح الدكتور أحمد الصوفي، أن الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها آلاف العائلات النازحة في مخيمات الإيواء ضمن نطاق خدمات البلدية تفاقمت بشكل ملحوظ خلال المنخفض الجوي الأخير، نتيجة هشاشة البنية التحتية للخيام التي تفتقر للحد الأدنى من الحماية.
وأشار إلى أن الأوضاع القائمة في مخيمات النزوح ليست طارئة أو مؤقتة، بل تعكس هشاشة ممتدة منذ اضطرار آلاف العائلات لترك منازلها والنزوح القسري بسبب حرب الإبادة، مشيراً إلى أن الاعتماد على خيام مهترئة لا توفّر الحد الأدنى من الحماية، زاد من خطورة
4

السكافي لـ"فلسطين": مشروع قانون محاكمة أسرى 7 أكتوبر تشريع انتقامي يتعارض مع القانون الدولي الإنساني

غزة/ علي البطة:
عد مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان علاء السكافي مصادقة برلمان الاحتلال (الكنيست) بالقراءة الاولى على مشروع قانون ينظم محاكمة المشاركين في عملية السابع من أكتوبر تشريعا ذا طابع انتقامي، أكثر منه إجراء قضائيا، محذرا من خطورته البالغة على حقوق الأسرى الفلسطينيين، ومؤكدا أنه يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني ومعايير المحاكمات العادلة.
وقال السكافي في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن هذا المشروع يعكس توجها إسرائيليا واضحا نحو استخدام القضاء كأداة سياسية وأمنية، بدلا من كونه سلطة مستقلة،
5

نامت على حلمٍ واستيقظت على رصاصة

«همسة».. طفلة انتظرت والدها المفقود فاغتالها "التمشيط" وهي نائمة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
على صوتٍ أشبه بصراخٍ مفاجئ من طفلتها: «ماما سقعانة!» استيقظت والدة الطفلة همسة حوسو (11 عامًا) من نومها عند الساعة السادسة صباح الخميس الماضي، ممسكةً بغطاء تحاول به تدفئة جسد ابنتها. لم تمضِ ثوانٍ حتى فوجئت بالدماء تنزف من أذنيها وأنفها وفمها.
حاولت همسة مجددًا الاستنجاد بأمها بعدما استشعرت
7

خيام لا تقاوم المطر

النازحون في غزة... بين قسوة الطقس وغياب الحلول

غزة/ جمال غيث:
لم تكن المنخفضات الجوية التي ضربت قطاع غزة أخيرًا مجرد حالة طقس عابرة، بل تحولت إلى كابوس يومي يلاحق آلاف العائلات النازحة التي تقطن خيامًا مهترئة، لا تقي برد الشتاء ولا تحمي من الأمطار الغزيرة، مع دمار واسع طال المنازل والبنية التحتية، وغياب أي حلول إنسانية عاجلة.
يقول أحمد جندية (26 عامًا)، وهو نازح يقيم في خيمة قرب مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، إن خيمته غرقت بالكامل بمياه الأمطار، بعد أن مزّقت الرياح قطع النايلون المقوّى التي وضعها فوقها في محاولة لحمايتها.
4

تمديد الطوارئ بالسجون.. استمرار بالتفرد والإبادة ضد الأسرى الفلسطينيين

غزة/ نور الدين صالح:
تصعّد حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة ممارستها العنصرية تجاه الأسرى الفلسطينيين في سجونها عبر ارتكاب أبشع الجرائم بحقهم، مُستغلة حالة الصمت العربي والدولي والإقليمي الذي يُشكل ضوءاً أخضر لها يشجعها على ارتكاب المزيد، وهو ما دفعها لتمديد إعلان حالة الطوارئ في السجون.
وصدّقت لجنة الأمن في الكنيست الإسرائيلي أمس، على طلب حكومة
5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 26 رجب 1447هـ 15 يناير/ كانون الثاني Thursday 15 January 2026
WWW.FELESTEEN.PS

المقاومة كسبت معركة "كسر الهيبة" عالميًّا

أكاديمي مصري: غزة عطلت مشاريع إقليمية وحوّلت (إسرائيل) إلى "عبء إستراتيجي"

برلين- غزة/ محمد عيد:

قال الكاتب والمحلل السياسي المصري د. تقادم الخطيب إن المعركة في غزة لم تكن محلية، بل معركة كبرى أعادت ترتيب ميزان القوة الفعلي – وليس المعلن - في الشرق الأوسط، مشددا على أن (إسرائيل) لا تمتلك القدرة وحدها على فرض نظام إقليمي جديد.

وأوضح الخطيب أن حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة أظهرت فقدان (إسرائيل) "عنصر الحسم"، ولم يعد بمقدورها "الحسم الشامل" دون الاستعانة بالولايات المتحدة الأمريكية سياسيا وعسكريا.

وذكر أن هذه الحرب التي ما زالت مستمرة منذ أكثر من عامين، وقد أرادت من خلالها القوى العظمى أن تكون (إسرائيل) هي المهيمنة في الشرق الأوسط، لكنها لا تمتلك القدرة على فرض النظام الإقليمي، على الرغم من أنها تمتلك ميزان قوة عسكرية ساحقة.

وعليه خلص إلى أن غزة حوّلت (إسرائيل) من "شرطي إقليمي" إلى "عبء إستراتيجي" يحتاج إلى الحماية الدائمة، واصفا ذلك بـ"تغير إستراتيجي كبير جدا".

جاءت أقواله في حلقة "بودكاست علم نافع" مع أستاذ العلوم السياسية د. خليل العناني، تحت عنوان "التحولات الإستراتيجية العميقة بعد حرب غزة".

وأضاف الخطيب: "(إسرائيل) كانت دوما تقوم بحروب خاطفة، وحرب غزة كشفت عدم قدرتها على الحسم"، مشيرا إلى أن جيش الاحتلال كان يقاتل فصائل مقاومة فلسطينية، جماعة الحوثي، حزب الله، وهؤلاء "فاعلون دون دولة" قاموا باستنزافها على مدار عامين وهذا ليس انتصارا.

وذكر أنه منذ بدء الحرب على غزة أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى اللحظة، قاتلت (إسرائيل) في غزة ولبنان واليمن وسورية وإيران دون قدرة على الحسم.

واستدل بعدم قدرة (إسرائيل) ومن خلفها الإدارة الأمريكية على حسم أو نزع سلاح حماس في غزة أو حزب الله في لبنان، وعليه "فحرب غزة لم تحقق أي هدف إسرائيلي" كما أعلن عنه رئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو.

كما استدل بمثال آخر، وهو عدم نجاح جيش الاحتلال بتحرير أي أسير إسرائيلي من قبضة المقاومة الفلسطينية إلا عبر صفقة التبادل وطاولة المفاوضات ووفق شروط المقاومة.

وتكرارا، وضع نتنياهو عدة أهداف إسرائيلية للحرب على غزة منها: القضاء على حركة حماس سياسيا وعسكريا، استعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، تغيير الواقع الأمني والسياسي في غزة بما يمنع أي تهديد مستقبلي.

وتابع حديثه: "الإبادة الجماعية توقفت لكن أشكالها مستمرة، الاغتيالات ضد نشطاء المقاومة وقادتها مستمرة (..) لكن هذا الأمر لم يحسم المعركة كما يريد نتنياهو".

وتطرق أيضا إلى تراجع أعداد المهاجرين اليهود إلى (إسرائيل)، عازيا الأمر إلى تحول الأخيرة لمنطقة حروب وكيان غير آمن للعيش والاستقرار.

وبحسب معطيات إسرائيلية رسمية سجلت الهجرة إلى (إسرائيل) خلال 2025 تراجعا ملحوظا مقارنة مع 2024، وذلك في مؤشر يعكس تحولات ديموغرافية وسياسية معقّدة تتجاوز الأرقام المجردة.

ورأي أن المنطقة أمام "معادلة متغيرة جدا.. التفوق الإسرائيلي القائم لم يعد موجودا" وبالتالي المنطقة في حالة "سيولة دون حسم لتوازنات".

في المقابل، ذكر المحلل السياسي أن المقاومة أو "محور المقاومة" لم ينتصر بالمفهوم العسكري كلاسيكيا بل كسبت المقاومة معركة "كسر الهيبة"، وبالتالي "غزة أثبتت هذا الكيان منزوع السيادة قادر على تعطيل سردية التفوق المطلق، وجر الإقليم بل العالم كله إلى حالة سيولة استراتيجية".

وانتقد حجم الخذلان العربي أمام الإبادة الجماعية في غزة الذي وصفه بأنه "مرعب بشكل يفوق الوصف" أمام حجم التعاطف الجماهيري العالمي.

وخلص إلى أن غزة عطلت العديد من المشاريع الإقليمية في المنطقة، واستطاعت كشف زيف الديمقراطية والليبرالية وحقوق الإنسان، "وهذا ما أحدث تغير في الوعي الجمعي وخصوصا في الشارعين الأوروبي والأمريكي".

"مشروع التفكك"

وذهب المحاضر السابق في جامعة هايدلبرغ الألمانية إلى أن ما يحكم المنطقة هو مشروع واحد "التفكك" وأن تكون (إسرائيل) هي الكيان المهيمن، ونوه إلى أنه ليس مشروعا جديدا بل قديما منذ قرون زمنية.

وباعتقاده أن هذا المشروع لم يمر إلا عبر تحول 8 أو 9 دول عربية إلى "دول فاشلة" مكنت (إسرائيل) من الاستثمار في أراضيها وأقامت علاقات تطبيعية معها وبمساعدة "دولة وظيفية/ الإمارات" حسب تعبيره.

في حين، ذكر أن هناك 3 دول تستطيع وقف الأطماع والتمدد الإسرائيلي في الشرق الأوسط، وهي: تركيا، مصر، إيران.

ورأي أن مصر (نظام حاكم) في حالة لا تسمح لها بالوقوف أمام (إسرائيل)، لكنها كدولة إقليمية لديها القدرة على وقف جميع هذه المشاريع والمخططات التي تدور حولها وتحديدا في البحر الأحمر.

وبالنسبة لإيران، ذكر أنها تعاني من أزمات داخلية وعقوبات أمريكية، في حين تعاني تركيا من مشاكل اقتصادية لكنها لديها القدرة على التمدد في أماكن مختلفة كالبحر الأحمر، شرق أفريقيا.

وبحسب المعطيات والوقائع التي شرحها الخطيب فإن الصراع الأكبر والحقيقي في المنطقة هو: البحر الأحمر و"للأسف!، مصر لديها امتداد على البحر بمسافة 1900 كم إلا أنها غائبة تماما عن هذا الصراع".

ونوه إلى أن (إسرائيل) تسعى لتأمين تواجدها في البحر الأحمر عبر اتفاقيات أمنية وكيانات هشة تقوم بـ"دور وظيفي" لها وللولايات المتحدة، ولذلك حذر من خطورة التواجد الإسرائيلي في صومالاند، السودان، مصر وغيرهما.

وأكد أن الهدف الأمريكي من وراء التواجد الإسرائيلي هو ضمان هيمنة (إسرائيل) على البحر والأرض مقابل تهميش مصر كفاعل مركزي، وصولا لفقدانها أية نفوذ في المنطقة أو دورها في القضية الفلسطينية.

وحذر من أن (إسرائيل) لا تسعى إلى السيطرة العسكرية فقط في البحر الأحمر بل تريد تجريده من أي سياسة عربية فعالة.

واستنتج الأكاديمي المصري أن "الغياب العربي اللامحدود" هو سبب رئيسي في ظهور المشاريع المختلفة (..) لو أن هناك إرادة عربية حقيقية فيتم من خلالها إيقاف المشاريع الإسرائيلية والهيمنة الأمريكية.

التقطها جنود الاحتلال... صورة صادمة تكشف مصير الحاجة عائشة العقاد وابنتها

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

كانت عائلة الحاجة عائشة العقاد (75 عاماً) تعتقد أنها استشهدت قبل نحو عامين مع اثنين من أبنائها وابنتها هدى خلال فترة اجتياح جيش الاحتلال لمدينة خان يونس، قبل أن تحيي صورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي الأمل بوجودهم في سجون الاحتلال.

ونشرت حسابات على مواقع التواصل صورة صادمة تُظهر أربعة جنود إسرائيليين داخل عربة عسكرية برفقة سيدتين، إحداهما مسنّة، وقد عُصبت عيناهما، في حين يحمل أحدهم مسدسًا، وهم يتبسمون إلى الكاميرا.

وتمكنت عائلة العقاد التي تقيم في مدينة خان يونس من التعرف إلى هوية السيدتين اللتين ظهرتا في الصورة، وهما الحاجة عائشة العقاد وابنتها هدى (39 عاماً)، بعد أن كانت تظن أنهما استشهدتا وظلتا تحت الركام خلال اجتياح المدينة قبل نحو عامين.

وقالت آية العقاد، زوجة ابن الحاجة عائشة، لـ"صحيفة فلسطين" إن العائلة تعرفت بوضوح إليهما بعد تداول الصورة، وناشدت مؤسسات حقوق الإنسان بسرعة التحرك لمعرفة مصيرهما، إلى جانب مصير اثنين من أبناء الحاجة عائشة.

وأضافت: "كانت الحاجة عائشة وزوجها الحاج محمد وابنتها هدى وابنيها زكريا وإياد يتواجدون في المنزل بمنطقة المحطة لحظة اجتياح جيش الاحتلال للمنطقة، وظل التواصل مستمراً معهم قبل أن ينقطع، مع تزايد اليقين حينها بأنهم استشهدوا جميعاً".

وتابعت: "خلال التواصل معهم أخبرنا زكريا أن والده الحاج محمد تعرض لإصابة خطيرة لدى خروجه من المنزل تحت القصف، وظل ينزف في الأرض المجاورة إلى أن فارق الحياة".

ولم تتمكن العائلة، بعد انسحاب جيش الاحتلال، من العثور على جثمان الحاج محمد، رغم عمليات البحث المكثفة، أو أي جثامين أخرى.

وأشارت إلى أن العائلة تلقت تأكيدات بعد ذلك من بعض الأسرى المفرج عنهم بأن إياد معتقل، وكان من المفترض أن يُطلق سراحه ضمن صفقات التبادل، قبل أن يُسقط الاحتلال اسمه بعد ذلك.

أما بخصوص مصير زكريا، فأوضحت لـ"فلسطين" أنهم لا يعرفون عنه شيئاً، وما إذا كان معتقلاً أيضاً أم استشهد خلال الاجتياح.

وبيّنت أن العائلة كانت تعتقد أن الحاجة عائشة وابنتها هدى استشهدتا جراء إطلاق النار والقصف الذي دمّر معظم منازل الحي، مستبعدة أن يكون قد اعتقلهما لكونهما سيدتين، وإحداهما مسنّة.

قبل أن تتفاجأ بوجودهما داخل عربة عسكرية برفقة جنود من جيش الاحتلال، الأمر الذي يعني أنهما معتقلتان في السجون الإسرائيلية، علماً أن العائلة لم تتلقَّ أي معلومات سابقاً بوجودهما ضمن قوائم الأسرى.

مناشدة عاجلة

وناشدت آية العقاد المؤسسات الحقوقية، ولا سيما الصليب الأحمر، بالعمل بأقصى سرعة ممكنة لمعرفة مصيرهما إلى جانب زكريا، والعمل على إطلاق سراحهم في القريب العاجل.

وقالت إن العائلة تعيش حالة من القلق والترقب والأمل بمجرد التأكد من هوية الحاجة عائشة وابنتها، وأن الاحتمال الأرجح هو اعتقالهما في سجون الاحتلال، مبدية صدمتها من طريقة اعتقالهما وعصب أعينهما، رغم أنهما لا تشكلان أي خطر عليهم.

ميناء إيلات متوقف منذ عامين.. ضربة اقتصادية وإستراتيجية تهزّ الاقتصاد الإسرائيلي

غزة/ رامي رمانة:

يواجه الاقتصاد الإسرائيلي أزمة غير مسبوقة منذ أكثر من عامين، مع استمرار توقف ميناء إيلات عن العمل، وهو الميناء الوحيد للاحتلال على البحر الأحمر، الذي يمثّل شريانًا رئيسًا للتجارة مع آسيا وإفريقيا، وبوابة أساسية للنقل البحري والطاقة.

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن هذا التوقف لا يقتصر على كونه تعطلًا تقنيًا مؤقتًا، بل يعكس أزمة بنيوية تكشف عن هشاشة النظام الاقتصادي الإسرائيلي أمام الصدمات الأمنية والسياسية، ويترك آثارًا مباشرة في الإيرادات الحكومية، وسلاسل التوريد، والاستثمارات المحلية والدولية، ما يضعف قدرة الاحتلال على التعامل مع الأزمات المستقبلية ويهدد استقرار الأسواق.

ويرى الاختصاصي الاقتصادي الدكتور هيثم دراغمة أن الخسائر المالية المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن توقف الميناء بلغت مستويات كبيرة، في وقت تتفاقم فيه التحديات اللوجستية ويزداد الضغط على الموانئ الأخرى، الأمر الذي يهدد استقرار الأسواق ويضعف قدرة الاحتلال على تنويع مسارات التجارة والتعامل مع الصدمات المستقبلية.

ويؤكد دراغمة لصحيفة "فلسطين" أن ميناء إيلات كان يشكّل أحد الروافد المالية الأساسية للاقتصاد الإسرائيلي، إذ كانت عائداته تشمل الرسوم الجمركية، وإيرادات الشحن والتفريغ، والخدمات اللوجستية المرتبطة به، ما جعله عنصرًا مهمًا في الموازنة العامة، إلى جانب دعمه لنشاط التجارة الداخلية والخارجية.

ومع توقفه، فقدت الخزينة الإسرائيلية ملايين الشواقل شهريًا، ليس فقط من الإيرادات المباشرة، بل من مجمل النشاط الاقتصادي المرتبط بالميناء، في وقت تعاني فيه المالية العامة من ضغوط متزايدة بسبب الإنفاق الدفاعي المرتفع عقب الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

ويشير دراغمة إلى أن توقف الميناء زاد من الضغط على الموانئ الأخرى، لا سيما الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، التي باتت تعمل بطاقة تشغيلية تفوق قدرتها، ما أدى إلى ازدحام شديد، وتأخير في حركة الاستيراد والتصدير، وارتفاع تكاليف النقل والتخزين، وتأجيل وصول البضائع إلى الأسواق والمستهلكين، الأمر الذي انعكس سلبًا على الأسعار وكفاءة سلاسل التوريد داخل الاقتصاد الإسرائيلي عمومًا.

ويضيف أن هذا الواقع أجبر حكومة الاحتلال على التفكير في إجراءات مكلفة، مثل تقديم دعم مالي مباشر للميناء لضمان استمرار العمليات، أو دفع تعويضات للشركات المتضررة، فضلًا عن تحمّل خسائر ناجمة عن تعطّل التجارة، وهو ما يشكّل عبئًا إضافيًا على المالية العامة في ظل الإنفاق الدفاعي المرتفع وأزمات السيولة المتكررة.

من جانبه، أكد الاختصاصي الاقتصادي خالد أبو عامر أن توقف الميناء أدى إلى تراجع دوره الاستراتيجي، إذ كان يشكّل البوابة البحرية الجنوبية الوحيدة للاحتلال على البحر الأحمر، ونقطة وصل مهمة مع الأسواق الآسيوية والأفريقية، كما كان منفذًا بديلًا لموانئ البحر الأبيض المتوسط في حالات الطوارئ، سواء لاستيراد المواد الخام أو تصدير المنتجات الصناعية والزراعية.

وأضاف أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن توقف الميناء قلّص قدرة الاحتلال على تنويع مسارات التجارة، وأضعف موقعه الاستراتيجي في تجارة الطاقة والنقل البحري، ما رفع مستوى المخاطر الاقتصادية في مواجهة أي أزمات مستقبلية.

وأشار إلى أن استمرار توقف الميناء يبعث برسائل سلبية إلى المستثمرين المحليين والدوليين، مفادها أن البيئة التشغيلية غير مستقرة وأن إدارة الأزمات الاقتصادية ضعيفة، ما قد يؤدي إلى عزوف استثماري طويل الأمد، لا سيما في قطاعات النقل والخدمات اللوجستية الحيوية.

ونوّه أبو عامر إلى أن التداعيات لم تقتصر على الاقتصاد الكلي، بل امتدت إلى البعد الاجتماعي، إذ أدى توقف الميناء إلى تقلّص فرص العمل للبحّارة والعاملين فيه، وتراجع الطلب على الخدمات المرتبطة بالنقل والتخزين، ما انعكس على دخل مئات العائلات، وزاد من صعوبة تأمين مستوى معيشي مستقر، في مشهد يعكس هشاشة الاقتصاد الإسرائيلي أمام الصدمات الأمنية واللوجستية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

شهيدان و3 جرحى بـ 8 خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاق الهدنة في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان، أمس، جراء ثمان خروقات إسرائيلية جديدة لاتفاقية وقف إطلاق النار والتهدئة في قطاع غزة، والتي دخلت حيّز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية في مستشفى ناصر الطبي، باستشهاد الممرض حاتم إبراهيم أبو صالح، بعد إصابته بنيران جيش الاحتلال قرب دوّار بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وسبقها استشهاد الشاب أحمد رائد أبو حسين، برصاص قوات الاحتلال، فجر أمس، في مخيم جباليا للاجئين والنازحين شمالي قطاع غزة.

وأصيب، وفقًا لـ "الإسعاف والطوارئ"، 3 مواطنين مدنيين بجروح متفاوتة، إثر إطلاق قوات الاحتلال نيران رشاشاتها خارج وداخل مناطق انتشارها شرقي مدينتي غزة وخانيونس.

وفي سياق الخروقات المتواصلة، جدّد طيران الاحتلال الحربي المروحي صباح أمس، إطلاق النار باتجاه المناطق الشمالية لمدينة رفح جنوبي القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعي إسرائيلي استهدف المدينة.

وشنّت طائرات الاحتلال، فجر اليوم، سلسلة غارات جوية على المناطق الغربية لمدينة رفح، فيما أطلقت الآليات العسكرية الإسرائيلية نيرانها بكثافة تجاه شمالي المدينة، في ظل الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يشهدها القطاع.

وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس، أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بلغ 449 شهيدًا، والإصابات 1,246، وحالات الانتشال 710.

مواطنون يلقون نظرة الوداع على شهيدًا ارتقى بخروقات الاحتلال (تصوير/ رمضان الأغا)

"أكدت مواصلة توحيد المواقف"

الفصائل الفلسطينية تعلن دعم تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة غزة

القاهرة/ فلسطين:

أعلنت الفصائل الفلسطينية عقب اجتماعها في العاصمة المصرية القاهرة، دعمها الكامل لجهود الوسطاء في تشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتقالية لإدارة قطاع غزة.

ودعت الفصائل في بيان لها، أمس، مجلس السلام بالتنسيق مع الوسطاء للضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها وفتح المعابر.

وأكّدت الفصائل أنها ستواصل العمل على توحيد المواقف الفلسطينية لتجاوز المرحلة الحرجة الحالية.

وثمنت الفصائل جهود الرئيس الأمريكي ترامب والوسطاء (مصر وقطر وتركيا) المكثفة للعمل على دعم الشعب الفلسطيني وإنهاء معاناته بقطاع غزة، مع التأكيد على التزام الفصائل الكامل بمواصلة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وباقي مراحل خطة الرئيس ترامب.

كما دعت الفصائل مجلس السلام، وبالتنسيق مع الوسطاء، إلى ممارسة الضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني، وفتح المعابر وإدخال المساعدات اللازمة لكافة أنحاء القطاع، وانسحاب الجيش الإسرائيلي، وبما يسهم في استعادة الهدوء المستدام وعودة الحياة إلى طبيعتها بالقطاع، وتهيئة الأجواء للمضي قدماً في عمليات التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

وشدد البيان على أهمية مواصلة العمل لتوحيد الرؤى والمواقف الفلسطينية لتجاوز المرحلة الحرجة الحالية، والمضي قدماً نحو وحدة النظام السياسي الفلسطيني والقرار الوطني المستقل، دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني ومواجهة مخططات ضم الضفة الغربية والتوسع الاستيطاني والتجاوزات بحق المقدسات الدينية بمدينة القدس، مع التأكيد على ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ويتكوف يعلن بدء المرحلة الثانية من اتفاق غزة

واشنطن – الدوحة/ وكالات:

أعلن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، مساء أمس، بدء المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المكوّنة من عشرين نقطة، لإنهاء الحرب في قطاع غزة، التي تتضمن تشكيل إدارة تكنوقراط للقطاع، وإطلاق عملية إعادة الإعمار، ونزع السلاح.

وذكر ويتكوف أن المرحلة الثانية تقوم على تأسيس إدارة فلسطينية انتقالية تكنوقراطية في القطاع، تحت اسم "اللجنة الوطنية لإدارة غزة"، وتبدأ بتنفيذ عملية نزع السلاح بالكامل، بما في ذلك سلاح الأفراد غير المرخّص، بالتوازي مع إطلاق مشاريع إعادة إعمار شاملة.

وقال ويتكوف إن الولايات المتحدة تتوقع من حركة "حماس" الامتثال الكامل لجميع التزاماتها، بما في ذلك الإفراج الفوري عن جثمان الأسير الإسرائيلي المتبقي، محذرًا من أن "أي إخلال سيُقابل بعواقب وخيمة".

واعتبر أن المرحلة الأولى من خطة ترامب حققت "تقدمًا تاريخيًا"، تمثّل في توسيع المساعدات الإنسانية، والحفاظ على وقف إطلاق النار، واستعادة جميع الأسرى الأحياء، وجثامين 27 من أصل 28 أسيرًا متوفّى.

وعبّر ويتكوف عن شكر واشنطن لكل من قطر ومصر وتركيا على جهود الوساطة، التي وصفها بـ"الحاسمة" في تحقيق ما أُنجز حتى الآن.

ويأتي إعلان ويتكوف بعد تقارير إعلامية أشارت إلى أن لجنة التكنوقراط التي ستدير قطاع غزة أصبحت شبه جاهزة، بانتظار حسم ملف الأمن والشرطة.

بدوره، أعلن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي التوصل إلى اتفاق على أسماء 15 عضوًا في لجنة التكنوقراط التي ستتولى إدارة القطاع، فيما أعلنت فصائل وقوى فلسطينية دعمها جهود الوسطاء لتشكيل اللجنة الانتقالية لإدارة قطاع غزة، مع توفير المناخ المناسب لتسلّمها مهامها ومسؤولياتها فورًا.

وقال عبد العاطي، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة المصرية القاهرة، إنه جرى التوافق على أعضاء اللجنة الإدارية، المكوّنة من 15 عضوًا، معربًا عن أمله في الإعلان عنها قريبًا، تمهيدًا لتنفيذ بقية بنود الاتفاق، و"الدفع بهذه اللجنة إلى قطاع غزة لتتولى إدارة الأمور الحياتية".

من جانبها، رحّبت مصر وقطر وتركيا باكتمال تشكيل لجنة التكنوقراط الفلسطينية المكلّفة بإدارة قطاع غزة، برئاسة الدكتور علي عبد الحميد شعث.

وأكد الوسطاء، في بيان مشترك مساء أمس، أن تشكيل اللجنة يشكّل تطورًا إيجابيًا في سياق الجهود المبذولة لمعالجة التحديات الإنسانية والإدارية في غزة، والمساهمة في تهيئة الظروف اللازمة لاستعادة انتظام الحياة العامة، بما يخدم مصلحة المواطنين ويخفف من معاناتهم.

وأعربوا عن أملهم في أن يمهّد تشكيل اللجنة الطريق لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وفق الخطة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بما يسهم في تثبيت التهدئة ومنع تجدّد التصعيد.

وشدد الوسطاء على ضرورة التزام جميع الأطراف بتنفيذ الاتفاق كاملًا، وصولًا إلى تحقيق سلام مستدام، وتهيئة الظروف الملائمة لإعادة إعمار قطاع غزة، بما يلبّي تطلعات الشعب الفلسطيني في الأمن والاستقرار والحياة الكريمة.

وفي السياق، قال المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، طاهر النونو، أمس، إن الحركة ترحّب بتشكيل اللجنة الإدارية لقطاع غزة.

وأكد النونو، في تصريح متلفز، أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود المبذولة لإعادة ترتيب الأوضاع في القطاع وتخفيف معاناة السكان.

وأوضح أن حركة "حماس" تعمل بالتنسيق مع الوسطاء من أجل فتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية، إلى جانب السعي لانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة، بما يتيح تهيئة الظروف لعودة الحياة إلى طبيعتها.

وأشار إلى أن الاحتلال يسعى للتنصّل من اتفاق وقف الحرب على غزة، مؤكدًا أن الوسطاء يبذلون جهودًا كبيرة لإلزامه بتنفيذ ما جرى الاتفاق عليه، وضمان الالتزام ببنود التهدئة.

وشدد النونو على ضرورة التحرك المشترك مع الوسطاء والمجتمع الدولي لتحقيق الهدوء في قطاع غزة، وتمكين المواطنين من استعادة مظاهر الحياة الطبيعية بعد العدوان والتصعيد المتواصل.

يُذكر أنه في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وافقت "إسرائيل" و"حماس" على خطة ترامب المكوّنة من 20 بندًا، وتنص على أن هيئة فلسطينية من التكنوقراط، يشرف عليها "مجلس سلام" دولي، ستدير قطاع غزة لفترة انتقالية.

وبدعم أميركي، شنّت "إسرائيل" في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، خلّفت أكثر من 71 ألف شهيد و171 ألف جريح، معظمهم من الأطفال والنساء، ودمارًا طال نحو 90% من البنية التحتية المدنية.

وتماطل "إسرائيل" في بدء المرحلة الثانية من الاتفاق، وتربط ذلك بتسلّمها رفات آخر أسير لها في غزة، في حين تؤكد "حماس" أن البحث عنه واستخراجه قد يستغرق وقتًا، بسبب الدمار الهائل الذي خلّفته حرب الإبادة.

أطفال غزة بلا أحذية شتوية... أقــدام عاريــة في مواجهــة الطيــن والبــرد

غزة/ مريم الشوبكي:

تخرج حنين الزعانين، ذات الشعر المموج، من خيمتها ببطء، تحمل في يديها قدرًا فارغةً، وتسير فوق طينٍ باردٍ يلسع قدميها. ترفع طرف ثوبها قليلًا كي لا يبتل، وتتوقف قبل كل خطوة، كأنها تختبر الأرض بعينيها أولًا. لا شبشب يحميها، ولا حذاء يرافقها هذا الصباح؛ فقط قدمان صغيرتان تحاولان العبور بين الوحل ومياه الصرف المنتشرة حول المخيم، في شتاء لا يرحم الطفولة.

وعلى مقربةٍ منها، تجلس حلا المصري (9 أعوام) قرب خيمتها، ترفع طرف شبشبها الممزق من الخلف بيدها، وتحاول تثبيته في أثناء المشي. تضطر إلى رفع قدمها كي يتناسب مع ارتفاع الشبشب، وتتجنب الوحل والطين ومياه المجاري التي تحيط بالخيام. لكن الألم يتكرر مع كل خطوة، فيضغط على قدمها الصغيرة أكثر مما يحتمل جسدها، فتخلع الشبشب أخيرًا، وتفضّل المشي حافية، رغم قسوة الأرض وبرودتها، هربًا من وجع صار أثقل من البرد نفسه.

وعلى بُعْد أمتار، تخرج طفلة أخرى حافية القدمين من خيمتها، متجهةً نحو إحدى التكايا لجلب حساء العدس لعائلتها المكوّنة من سبعة أفراد. لا تمتلك "شبشبًا" أصلًا، ولديها حذاء واحد فقط، بات مهترئًا ومليئًا بالرقع، بعد محاولات متكررة من والدها لرتق الأجزاء المقطوعة منه، وإبقائه صالحًا للاستخدام أطول فترة ممكنة.

تُخفي الطفلة حذاءها بعناية، ولا ترتديه إلا في حالات نادرة، خشية أن يتمزق تمامًا بفعل المياه والطين. لذلك، تضطر في معظم الأيام إلى الخروج حافية، تسير بحذر فوق الأرض الموحلة، فيما لا يقوى والدها على شراء أحذية لجميع أطفاله، إذ يبلغ سعر "الشبشب" الواحد نحو 20 شيقلًا، وهو مبلغ يفوق قدرته في ظل شحّ الدخل وغياب أي مصدر ثابت للرزق.

في مخيمات النزوح المنتشرة في أرجاء القطاع، لم يعد هذا المشهد استثناءً. فقد تحولت الطرقات الترابية إلى مساحات موحلة، تختلط فيها مياه الأمطار بمياه الصرف الصحي، بينما يواجه آلاف الأطفال الشتاء بأقدام عارية أو بأحذية ممزقة لا تصمد أمام البلل والبرد، وسط ظروف معيشية قاسية، وانعدامٍ شبه كامل للاحتياجات الأساسية.

تؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن الأطفال يشكّلون الفئة الأكثر تضررًا من نقص المواد غير الغذائية في قطاع غزة، بما فيها الملابس والأحذية، في وقت تُمنح فيه الأولوية القصوى لتأمين الغذاء والمياه، على حساب احتياجات أساسية أخرى لا تقل أهمية لصحة الأطفال وسلامتهم.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، يعيش مئات الآلاف من الأطفال النازحين في بيئات غير مهيأة، تفتقر إلى أرضيات مناسبة وشبكات تصريف فعّالة، ما يجعلهم عرضة مباشرة لمخاطر البرد والرطوبة والأمراض، خاصة خلال فصل الشتاء.

في أماكن النزوح، لا ساحات لعب ولا أرضيات معبّدة. الأطفال الذين اعتادوا الجري في ساحات المدارس أو الأزقة الجافة، يجدون أنفسهم اليوم أسرى الوحل والمياه الباردة. بعضهم يفضّل البقاء داخل الخيام لساعات طويلة هربًا من البلل، فيما يُجبر آخرون على الخروج يوميًا لجلب المياه أو الطعام، أو لمرافقة ذويهم في مسارات قصيرة تحولت إلى اختبارات قاسية لأجسادهم الصغيرة.

في غزة، لم تعد معاناة الأطفال مرتبطة بالقصف أو الجوع وحدهما، بل بتفاصيل يومية قاسية؛ كالحذاء الممزق، والقدم العارية، والطين الذي يرافق خطواتهم القصيرة داخل المخيمات.

إن مشهد الأقدام الصغيرة وهي تغوص في الوحل لا يعّبر فقط عن قسوة الشتاء، بل عن طفولة تُستنزف بصمت، وسط أزمة إنسانية متفاقمة، واحتياجات أساسية لا تجد من يستجيب لها.

د. فايز أبو شمالة

لماذا يحشدون أحقادهم وسلاحهم ضد إيران؟

الهدف الإسرائيلي الكبير، والمدعوم من الإدارة الأمريكية الحالية هو إقامة إسرائيل الكبرى، إسرائيل التوراتية التي تمتد من النيل إلى الفرات، وهذا الحلم اليهودي لا يتحقق دون تدمير كل القوى السياسية والدينية والعسكرية التي تقف في وجه المخططات الصهيونية، وعلى رأس هذه القوى الجمهورية الإسلامية في إيران، التي أثبتت عملياً بأنها تقف حجر عثرة أمام بسط النفوذ الصهيوني على المنطقة، وذلك من خلال تجسيدها القول بالفعل، ودعمها لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية واليمنية والعراقية، وهذا الذي يوجع الصهاينة، ويستدعي كل خبث الأرض لمواجهة إيران.

إيران هي التي مدت المقاومة الفلسطينية بالسلاح، والخبرة، والمال، وعلى مدار سنوات، لا ينكر عاقل حجم الدعم المادي واللوجستي المقدم من إيران للمقاومة الفلسطينية، سواء كانت المقاومة باسم حركة حماس أو حركة الجهاد الإسلامي أو الجبهتين الشعبية والديمقراطية، وغيرها من رجال المقاومة في غزة، وهذه حقائق لم تعد خافية لا على العدو الإسرائيلي، ولا على من يتحالف معه ضد أي نهوض عربي أو إسلامي في المنطقة.

وعلى مدار سنوات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، ظلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي المحرك السياسي والميداني لكل مواجهة مع العدو الإسرائيلي، سواء كانت في مدينة جنين ومخيمها، أو في مدينة طولكرم ونابلس وحتى الخليل، أو في قطاع غزة، وهذا النزف في القدرات الإسرائيلية تقف من خلفه المساعدات الإيرانية التي لم تتوقف على الرغم من الضائقة المالية التي تعانيها الحكومة الإيرانية.

هذا الدعم المقدم لحركات المقاومة هو المحرك للصهاينة لقطع الرأس في طهران كما يزعمون، لتتم بعد ذلك تصفية الأطراف في غزة ولبنان واليمن والضفة الغربية، من خلال تجفيف منابع الدعم، لتموت فكرة المقاومة بالتجويع والحصار.

تدمير إيران، والقضاء على الجمهورية الإسلامية هدف أعلى للأطماع الإسرائيلية، وقد توافرت الظروف الموضوعية من خلال الدعم الأمريكي المطلق للمظاهرات والإخلال بالأمن، بصفتهما أسلم طريق لتدمير إيران من الداخل، وصناعة نظام حكم يدور في فلك نجمة داود الزرقاء، وقد لاحت الفرصة للصهاينة، بعد أن أثمر الحصار الأمريكي لدولة إيران جوعاً وغضباً بين أوساط الشعب، وهذه فرصة لن تفوتها الحكومة الإسرائيلية، ولن تتراجع عنها، وهي تنتظر التدمير الذاتي للشعب الإيراني، دون أن تمد دولة العدو الإسرائيلي يدها بقذيفة، ودون أن تُرجم بحجر.

وعليه لم تبقَ أمام الجمهورية الإسلامية في إيران من فرصة إلا المواجهة، والقتال دفاعاً عن الوجود، فهذه حرب وجود إيرانية، كما هي حرب وجود إسرائيلية، والنصر فيها سيحسم مصير منطقة الشرق الأوسط لعشرات السنين، والنصر فيها سيكون لمن سيبادر، ويتحمل مسؤولية المفاجأة مهما كان حجم المخاطرة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ محمود عثمان محمد دخان من عراق سويدان وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/2/17م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2025/23م ، المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / اسمهان محمد عبد الله الحو من يبنا وسكان رفح وموضوعها "تفريق للضرر من الشقاق والنزاع"، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/1/13م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

أكد الحاجة الملحة للمعدات والمضخات والوقود

رئيس بلدية رفح لـ"فلسطين": المنخفض الجوي فاقم معاناة النازحين بمخيمات الإيواء

رفح/ إبراهيم أبو شعر:

أكد رئيس بلدية رفح الدكتور أحمد الصوفي، أن الأوضاع الإنسانية الصعبة التي تعيشها آلاف العائلات النازحة في مخيمات الإيواء ضمن نطاق خدمات البلدية تفاقمت بشكل ملحوظ خلال المنخفض الجوي الأخير، نتيجة هشاشة البنية التحتية للخيام التي تفتقر للحد الأدنى من الحماية.

وأشار إلى أن الأوضاع القائمة في مخيمات النزوح ليست طارئة أو مؤقتة، بل تعكس هشاشة ممتدة منذ اضطرار آلاف العائلات لترك منازلها والنزوح القسري بسبب حرب الإبادة، مشيراً إلى أن الاعتماد على خيام مهترئة لا توفّر الحد الأدنى من الحماية، زاد من خطورة الموقف خلال المنخفض الجوي الأخير، ما عرّض حياة النازحين لمخاطر حقيقية.

وقال الصوفي لصحيفة "فلسطين" إن فرق الطوارئ في البلدية واصلت تدخلاتها الميدانية على مدار الساعة، ونفذت خلال الأسبوع الأخير تدخلات شملت 24 مخيماً، تم خلالها توريد وفرد 7 نقلات ردم لإنشاء سواتر ترابية حول المخيمات، وردم الحفر ومعالجة الانجرافات والانهيارات في الطرق الرئيسية، أبرزها شارع الرشيد، شارع فش فرش، وطريق مفترق بئر 19 حتى مفترق السنة. كما تم تنفيذ 7 مهام لسحب المياه المتجمعة باستخدام الجيتر والمضخات المتنقلة، فيما استمر عمل الآليات لأكثر من 40 ساعة تشغيلية متواصلة.

وأضاف أن طواقم البلدية واصلت جهودها البيئية رغم الظروف، حيث تم جمع وترحيل أكثر من 1050 كوب نفايات خلال أسبوع، واستقبال 14 شكوى من المواطنين والنازحين تمت معالجتها ميدانيًا وفق المتاح.

ورغم هذه الجهود، أشار رئيس البلدية إلى أن التدخلات نُفذت في ظل نقص حاد في الوقود والمعدات، حيث لم تتجاوز كمية السولار المتوفرة 800 لتر خلال أسبوع، ما لا يتناسب مع حجم التحديات وامتداد مناطق النزوح.

ولفت إلى أن الخيام لم تعد خياراً آمناً، مطالباً بإدخال كرفانات ومساكن جاهزة مؤقتة بشكل عاجل لحماية العائلات، خاصة الأطفال وكبار السن، مع كل منخفض جوي جديد.

كما دعا إلى تأمين مستلزمات تشغيلية أساسية لضمان استمرارية التدخلات، تشمل توفير الوقود، والزيوت، والصيانة، والملابس الواقية للعاملين، إضافةً إلى دعم رواتب الطواقم الميدانية التي تعمل في ظروف استثنائية.

احتياجات عاجلة

وعن أبرز الاحتياجات العاجلة للبلدية في هذه المرحلة أكد الصوفي ضرورة تزويد الطواقم بالمضخات المتنقلة وخزانات المياه ووسائل النقل، مشدداً على أن الحاجة إليها تبدو ملحة نظراً لغزارة هطول الأمطار.

وأوضح أن نقص هذه المعدات يزيد من صعوبة توفير الإغاثة بشكل مناسب وسريع، ويجعل السكان أكثر عرضة للمخاطر، خاصة كبار السن والأطفال الذين يقيمون في الأماكن الأقل أماناً داخل المخيمات.

كما أشار إلى ضرورة توفير المعدات والوقود اللازم لتشغيل المعدات، في ظل زيادة الحاجة إليها في هذه المرحلة تحديداً، نظراً للظروف القاسية والصعبة في مخيمات الإيواء ضمن نطاق خدمات البلدية.

وأكد أن استمرار عدم توفر هذه المواد الأساسية يعقد عمليات الطوارئ ويؤخر تقديم المساعدات الضرورية، مما يزيد من معاناة الأسر النازحة بشكل كبير.

معاناة نازحي رفح

ويعاني مئات الآلاف من النازحين من مدينة رفح ظروفاً قاسية، إذ يتركز أغلبهم في منطقة المواصي غربي مدينتي رفح وخان يونس، بعد نزوحهم قسراً نتيجة العدوان الإسرائيلي واستمرار احتلال مدينة رفح بالكامل.

وتفتقر مخيمات النازحين المكتظة إلى الخدمات الأساسية، مثل مياه الشرب النظيفة بالكميات الكافية والصرف الصحي، وسط دعوات ومناشدات مستمرة للمنظمات الإنسانية بضرورة التدخل وتقديم المساعدة لهم.

ومع اشتداد فصل الشتاء، تضاعفت معاناة نازحي رفح، وكشفت الأمطار الغزيرة والرياح والبرد القارس هشاشة خيامهم المصنوعة من القماش والنايلون، وغمرت المياه الكثير منها، لتحوّل حياتهم إلى جحيم لا يمكن احتماله.

وتترافق المعاناة اليومية لنازحي رفح مع أزمات صحية وبيئية متراكمة، إذ تنتشر أمراض الشتاء على نطاق واسع، خاصة بين الأطفال وكبار السن، وتعجز المراكز الطبية عن توفير الأدوية والمستلزمات لهم في ظل منع الاحتلال دخولها إلى القطاع.

خيام لا تقاوم المطر

النازحون في غزة... بين قسوة الطقس وغياب الحلول

غزة/ جمال غيث:

لم تكن المنخفضات الجوية التي ضربت قطاع غزة أخيرًا مجرد حالة طقس عابرة، بل تحولت إلى كابوس يومي يلاحق آلاف العائلات النازحة التي تقطن خيامًا مهترئة، لا تقي برد الشتاء ولا تحمي من الأمطار الغزيرة، مع دمار واسع طال المنازل والبنية التحتية، وغياب أي حلول إنسانية عاجلة.

يقول أحمد جندية (26 عامًا)، وهو نازح يقيم في خيمة قرب مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، إن خيمته غرقت بالكامل بمياه الأمطار، بعد أن مزّقت الرياح قطع النايلون المقوّى التي وضعها فوقها في محاولة لحمايتها.

ويضيف جندية، لصحيفة "فلسطين": "قضى أطفالي الأربعة الليل كله تحت المطر والبرد القارس، وتسربت المياه إلى الفرشات والملابس، وبقوا يبكون طوال الليل بحثًا عن أي دفء."

ولم تقتصر المعاناة على الأطفال فقط، بل امتدت إلى والديه المسنين، اللذين يبلغان نحو 60 عامًا، حيث عانيا بشدة من البرد وتسرب المياه إلى خيمتهما، في ظل أوضاع صحية صعبة وانعدام أي وسائل تدفئة.

ويؤكد جندية أن منزل عائلته في حي الصبرة دُمّر كليًا خلال الحرب، ولم يتبقَّ أمامهم سوى الانتظار في الخيام إلى حين إعادة الإعمار، مطالبًا بإدخال البيوت المتنقلة (الكرفانات) كحل مؤقت يحمي العائلات من المنخفضات الجوية القادمة.

ليالٍ بلا نوم

أما عفاف أبو ناجي، وهي نازحة في الأربعين من عمرها، فتصف أيام المنخفض الجوي بأنها "كارثية بكل المقاييس".

وتقول لـ"فلسطين": "تسربت المياه إلى خيمتنا، وغرقنا أنا وأفراد أسرتي السبعة، وبقينا طوال الليل نحاول إبعاد المياه عن محيط الخيمة القريبة من مجمع الشفاء، لكن دون جدوى."

وتضيف واصفة حجم المعاناة: "إذا كان السمك ينام في البحر، فنحن نمنا في الماء داخل الخيام."

تحطم خيمة بفعل المنخفض الجوي (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وتبدو ملامح الإرهاق واضحة على وجهها، وهي تؤكد أن الأطفال لم يذوقوا طعم النوم، وأصيب بعضهم بنزلات برد وأمراض نتيجة البلل المستمر وشدة الرياح التي اقتلعت أجزاء من الخيمة والشوادر المحيطة بها.

وتشير أبو ناجي إلى أن محاولات زوجها وأبنائها إقامة سواتر من الرمل والحجارة باءت بالفشل، بسبب قوة الرياح وغزارة الأمطار. ومع بزوغ الشمس، بدأت الأم وأطفالها بنشر ما تبقى من الفرشات والملابس في محاولة يائسة لتجفيفها.

وتؤكد أن منزلهم دُمّر خلال الحرب، ولم يبقَ لهم سوى خيمة متهالكة، قائلة: "لا نطلب الكثير، نريد فقط مأوى مؤقتًا يحمي أطفالنا من البرد والمطر إلى حين إعادة إعمار منزلنا."

أمراض ومخاطر إضافية

من جانبه، يقول أيمن قنيطة (53 عامًا)، وهو نازح يقيم مع أسرته المكوّنة من ثمانية أفراد قرب منزله المدمّر في شارع أبو حصيرة غرب غزة، إن الرياح العاتية المصاحبة للمنخفض تسببت في تطاير النايلون والبلاستيك المقوّى الذي كان يحمي خيمته.

ولا تتوقف معاناة قنيطة عند الأمطار فقط، بل تمتد إلى انتشار الجرذان والقوارض التي باتت تدخل الخيمة وتقضم الطعام والفرشات، ما يثير مخاوف حقيقية من تفشي أمراض خطيرة بين الأطفال.

ويطالب قنيطة، في حديثه لمراسل صحيفة "فلسطين"، المؤسسات الدولية بالتحرك العاجل لإدخال احتياجات قطاع غزة، وعلى رأسها البيوت المتنقلة، لحماية الأسر من البرد والأمراض، متسائلًا بمرارة: "أين العالم من معاناتنا؟ وهل يقف متفرجًا على ما نواجهه؟"

منخفض يحصد الأرواح

وكشف راصدون جويون أن هبات هوائية قوية ضربت قطاع غزة، وبلغت سرعتها 102 كيلومترًا في الساعة، وهي الأعلى المسجّلة خلال هذا المنخفض.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني، محمود بصل، في تصريحات صحفية، إن سبعة مواطنين استشهدوا جراء تداعيات المنخفض الجوي، في ظل خيام مهترئة ومبانٍ آيلة للسقوط.

ومن جهته، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي أن نحو 7 آلاف خيمة انجرفت أو تطايرت خلال يومين فقط، محذرًا من ارتفاع أعداد الضحايا، خاصة بين الأطفال والمرضى وكبار السن، في حال استمرار هذا الواقع الإنساني الكارثي.

وحمل المكتب الإعلامي الحكومي الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة، مطالبًا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بالتحرك الفوري، وإدخال الكرفانات ومستلزمات التدفئة دون قيود، وإنقاذ ما تبقى من الأرواح قبل فوات الأوان.

بين الموت بردًا أو مرضًا... أطفال غزة يدفعون الثمن الأثقل لحرب الإبادة المستمرة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في خيام مهترئة لا تقي برد الشتاء ولا حرّ الصيف، يقف أطفال غزة في مواجهة يومية مع الجوع والمرض والخوف، كأنهم خُلقوا ليكونوا الحلقة الأضعف في حرب لم يختاروها، وحصار لم يعرفوا سواه.

وبعدَ أكثر من عامين على حرب الإبادة والحصار المشدد، بات الأطفال الفئة الأكثر تضررًا، ليس فقط من حيث أعداد الشهداء والجرحى، بل بما يعيشه من نجا منهم من معاناة صحية ونفسية ومعيشية قاسية، حوّلت الطفولة في غزة إلى معركة بقاء مفتوحة.

ترسم تقارير المؤسسات الصحية والإنسانية، إلى جانب شهادات الأطباء والأهالي، صورة قاتمة لوضع الأطفال في القطاع؛ حيث تتقاطع المجاعة مع تفشي الأمراض، ويضاعف البرد من آلام النزوح، فيما تواصل القيود المفروضة على إدخال المساعدات والإجلاء الطبي خنق ما تبقى من فرص للحياة.

ويؤكد الدكتور أحمد النجار، المدير الطبي في مؤسسة "أنيرا" العاملة في قطاع غزة، في حديث لـ صحيفة فلسطين، أن أطفال غزة النازحين يعانون من موجة خطيرة من الأمراض، نتيجة تدهور الظروف المعيشية، والازدحام الشديد، ونقص المياه النظيفة، وانهيار منظومة النظافة والصرف الصحي.

ويشير النجار إلى أن أمراض الجهاز التنفسي، مثل الإنفلونزا والالتهاب الرئوي والتهاب السحايا، باتت واسعة الانتشار، خاصة مع انخفاض درجات الحرارة وغياب وسائل التدفئة داخل خيام النزوح. كما تفشّت الأمراض الجلدية، كالجرب والقمل والتهابات الجلد الحادة، بسبب شح المياه النظيفة وتدهور معايير النظافة.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد؛ إذ يحذّر النجار من تزايد أمراض سوء التغذية، وعلى رأسها مرض "كواشيوركور" الناتج عن نقص حاد في البروتين، والذي يسبب تورم الأطراف والبطن، إلى جانب حالات الهزال ونقص المغذيات الدقيقة. ويضيف أن أمراض الجهاز الهضمي، مثل الإسهال والتيفوئيد والتهاب الكبد، تنتشر بفعل تلوث المياه والغذاء وغياب الصرف الصحي السليم.

ويكشف النجار عن رصد حالات نادرة وخطيرة بين الأطفال، من بينها متلازمة "غيلان باريه" التي قد تؤدي إلى الشلل، فضلًا عن تهديدات حقيقية بعودة شلل الأطفال، بعد رصد سلالة من الفيروس في مياه الصرف الصحي، ما ينذر بكارثة صحية واسعة إذا استمر الانهيار القائم.

من جهته، يصف مدير عام وحدة المعلومات في وزارة الصحة بغزة، زاهر الوحيدي، عام 2025 بأنه عام صادم وغير مسبوق في تاريخ القطاع الصحي، خاصة فيما يتعلق بأوضاع المواليد. ويقول الوحيدي لـ صحيفة فلسطين إن القطاع سجل نحو 48,500 حالة ولادة خلال العام، نتج عنها أكثر من 49 ألف مولود، من بينهم قرابة 4,900 مولود بأوزان غير طبيعية، ونحو 4,000 حالة ولادة مبكرة.

ويضيف أن الوزارة وثّقت ولادة 315 طفلًا بتشوهات خلقية في القلب والمثانة وأعضاء أخرى، إلى جانب 6,600 حالة وفاة داخل الرحم، ونحو 5,000 حالة إجهاض قبل الأسبوع الرابع والعشرين من الحمل، فضلًا عن وفاة 450 طفلًا خلال الأسبوع الأول بعد الولادة.

ويؤكد الوحيدي أن نسبة الارتفاع في هذه الحالات تجاوزت 60% مقارنة بالأعوام التي سبقت الحرب، مرجعًا ذلك إلى استنشاق النساء الحوامل لغبار وبارود الصواريخ، وسوء التغذية والمجاعة، وانتشار الصرف الصحي، وانعدام النظافة، والعيش القاسي داخل خيام النزوح. ويشدد على أن "كل هذه العوامل مجتمعة تسببت بهذا العدد الكبير من المواليد المشوهين والوفيات خلال وبعد الولادة".

من جانبها، حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من أن الأطفال في غزة لا يزالون يدفعون ثمن الحرب رغم سريان وقف إطلاق النار. وقال المتحدث باسم المنظمة، جيمس إلدر، إن أكثر من 100 طفل قُتلوا منذ بدء التهدئة، بمعدل طفل واحد يوميًا، نتيجة الغارات الجوية والطائرات المسّيرة والقصف وإطلاق النار.

وأشارت إلى وفاة أطفال بسبب البرد القارس، مؤكدًا أن ما يُوصف بالهدوء لا يُعد كذلك وفق أي معيار إنساني، بل يمثل أزمة إنسانية حقيقية، مشددًا على أن بقاء الأطفال على قيد الحياة في غزة ما زال مشروطًا، وأن وقف إطلاق النار غير كاف طالما يستمر سقوط الضحايا وحرمان الأطفال من الإجلاء الطبي والعلاج.

في مركز إيواء الشارقة غرب غزة، تجلس أم محمد البردويل (32 عامًا) إلى جانب طفلها ذي الأعوام الثلاثة، الذي لا يتوقف عن السعال. تقول بصوت متهدج: "ابني يعاني من مرض في الصدر، كل ليلة أسمع أنفاسه تختنق، لا دواء ولا حطب للتدفئة. الخيمة مفتوحة، والبرد ينهش جسده الصغير."

أما أحمد المسحال، وهو أب لثلاثة أطفال نازحين من شمال القطاع، فيحكي عن معركة يومية مع البرد وسوء التغذية، قائلًا: "أطفالي ينامون وهم يرتجفون من البرد، وابنتي فقدت وزنها بشكل مخيف. الطبيب قال إنها تعاني من سوء تغذية وتحتاج إلى طعام خاص." ويضيف بحزن: "أحيانًا أبكي عليها لأنني لا أستطيع توفير ما يلزمها."

وفي خيمة مجاورة، يروي يزن شهاب قصته مع مولوده الذي وُلد قبل أوانه، قائلًا لـ صحيفة فلسطين: "وُلد ابني في الشهر السابع، ضعيفًا جدًا. قالوا إنه يحتاج إلى حضانة، لكن المستشفى لا يملك الإمكانيات. أخاف أن أفقده في أي لحظة." ثم يضيف: "حسبي الله ونعم الوكيل."

وبين أرقام وزارة الصحة، وتحذيرات الأطباء، وبيانات اليونيسف، وشهادات الأهالي، تتكشف حقيقة واحدة: أطفال غزة يدفعون الثمن الأثقل لحرب وحصار تجاوزا حدود الكارثة. أجسادهم الهشة لا تقوى على مقاومة الجوع والمرض والبرد، وطفولتهم تُستنزف يومًا بعد يوم، في انتظار تدخل حقيقي يوقف هذا النزيف، ويمنحهم حقهم البسيط في الحياة.

السكافي لـ"فلسطين": مشروع قانون محاكمة أسرى 7 أكتوبر تشريع انتقامي يتعارض مع القانون الدولي الإنساني

غزة/ علي البطة:

عد مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان علاء السكافي مصادقة برلمان الاحتلال (الكنيست) بالقراءة الاولى على مشروع قانون ينظم محاكمة المشاركين في عملية السابع من أكتوبر تشريعا ذا طابع انتقامي، أكثر منه إجراء قضائيا، محذرا من خطورته البالغة على حقوق الأسرى الفلسطينيين، ومؤكدا أنه يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني ومعايير المحاكمات العادلة.

وقال السكافي في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن هذا المشروع يعكس توجها إسرائيليا واضحا نحو استخدام القضاء كأداة سياسية وأمنية، بدلا من كونه سلطة مستقلة، مشيرا إلى أن سن تشريعات استثنائية تستهدف فئة محددة من المعتقلين يقوض مبدأ سيادة القانون ويؤسس لنظام انتقائي وتمييزي.

وأوضح أن إنشاء محكمة خاصة خارج إطار الجهاز القضائي القائم، وتشكيلها برئاسة قاض متقاعد، يمنحها طابعا سياسيا وأمنيا، ويفقدها شروط الاستقلال والحياد، وهو ما يتناقض كليا مع المعايير الدولية الناظمة لحق التقاضي والمحاكمة العادلة.

صلاحيات استثنائية

وصدق (الكنيست) أول من أمس، بالقراءة الأولى ودون أي معارضة، على مشروع قانون ينظم محاكمة من تصفهم بالمشاركين في هجوم السابع من أكتوبر، بمن فيهم عناصر حركة حماس والمتعاونون معهم، وفق ما نشرته وسائل إعلام عبرية.

ووفق مشروع القانون، فإن المحكمة الخاصة ستمنح صلاحية النظر في ما تسميه دولة الاحتلال الإسرائيلي "جرائم خطيرة" تشمل الإبادة الجماعية، ومساعدة العدو في زمن الحرب، والجرائم الإرهابية، مع إتاحة فرض عقوبة الإعدام، ومنع الإفراج عن المعتقلين ضمن أي صفقات تبادل مستقبلية.

وأشار السكافي إلى أن خطورة المشروع لا تكمن فقط في العقوبات القاسية، بل في بنيته القانونية ذاتها، حيث يتم تجاوز القضاء الطبيعي، وإنشاء منظومة محاكمة استثنائية تفصل خصيصا لإدانة فئة بعينها، في مخالفة واضحة لمبدأ المساواة أمام القانون.

وأضاف أن القانون يحدد مسبقا طبيعة التهم المنسوبة للمعتقلين بشكل جماعي، الأمر الذي يعني وجود إدانة مسبقة، ونسف قرينة البراءة التي كفلها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

انتهاك ضمانات المحاكمة

وحذر السكافي من السماح بتجاوز قواعد الأدلة والإجراءات الجنائية، معتبرا ذلك من أخطر الانتهاكات بحق المعتقلين، لا سيما في ظل ما وثقته مؤسسات حقوق الإنسان من تعذيب ومعاملة قاسية ومهينة تعرّض لها الأسرى، خصوصا معتقلي غزة والمشاركين في السابع من أكتوبر.

وأكد أن الاحتلال انتزع العديد من الاعترافات تحت التعذيب، وهو ما يفقد أي إجراءات قضائية لاحقة مشروعيتها القانونية، مشددا على أن القانون الدولي يحظر بشكل مطلق استخدام الاعترافات المنتزعة بالإكراه.

ولفت إلى أن مشروع القانون يقيد حق الاستئناف، حيث لا يتاح الطعن بالحكم إلا في حال صدور عقوبة الإعدام، ما يعني إلغاء الحق في التقاضي على درجتين، وهو أحد الركائز الأساسية للعدالة الجنائية.

وفي هذا السياق، شدد السكافي على أن محاكمة الأشخاص المحميين أمام محاكم لا تتوفر فيها الضمانات القضائية الأساسية تعد انتهاكا جسيما لاتفاقيات جنيف، وترقى إلى مستوى الجرائم الخطيرة بموجب القانون الدولي الإنساني.

ووفق التقرير السنوي الصادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير مع نهاية عام 2025، تجاوز عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي 9300 أسير، بينهم نحو 49% محتجزون في السجون المركزية دون تهم أو محاكمات، في ظل سياسة الاعتقال التعسفي.

وأشار التقرير إلى احتجاز الاحتلال 3350 معتقلا إداريا، إلى جانب 1220 معتقلا تصنفهم "مقاتلين غير شرعيين"، وفق قانون خاص يطبق على معتقلي غزة، وهو قانون يشبه في جوهره الاعتقال الإداري ويفتقر لأي ضمانات قضائية حقيقية.

محاكمات علنية للتشهير

وتطرق السكافي إلى مسألة بث جلسات المحاكمة علنا، محذرا من تداعياتها الخطيرة، إذ تحول المحاكمة إلى أداة تحريض وتشويه، وتؤثر بشكل مباشر على استقلال القضاة والشهود.

وأوضح أن العلنية في هذا السياق لا تهدف إلى الشفافية، بل إلى إرضاء المجتمع الإسرائيلي المتطرف، وخلق انطباع زائف بوجود محاكمة عادلة، بينما تحمل الجلسات في طياتها إدانة مسبقة للمعتقلين.

وأضاف أن إنشاء هيئة خاصة لتوجيه سياسة الادعاء يشكل تدخلا سياسيا مباشرا في عمل القضاء، ويكرس الطابع الانتقامي للتشريع، بدلا من الالتزام بالقواعد القانونية المعترف بها دوليا.

دعوة لتحرك عاجل

ولمواجهة مخاطر التشريع، دعا سكافي إلى تحرك فلسطيني شامل على المستويات الرسمية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني، لمواجهة هذا المشروع الخطير، باعتباره سابقة قانونية تهدد مستقبل العدالة وحقوق الأسرى.

وأكد أهمية تقديم شكاوى عاجلة إلى مجلس حقوق الإنسان والمقررين الخاصين في الأمم المتحدة، وبناء موقف قانوني فلسطيني موحد يعرض على محكمة العدل الدولية لطلب رأي أو فتوى استشارية حول قانونية هذا التشريع.

وشدد السكافي على ضرورة فضح خطورة هذا القانون أمام المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية، معتبرا أن الصمت الدولي سيشجع الاحتلال على المضي قدما في تقويض ما تبقى من منظومة العدالة والقانون الدولي.

تمديد الطوارئ بالسجون.. استمرار بالتفرد والإبادة ضد الأسرى الفلسطينيين

غزة/ نور الدين صالح:

تصعّد حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة ممارستها العنصرية تجاه الأسرى الفلسطينيين في سجونها عبر ارتكاب أبشع الجرائم بحقهم، مُستغلة حالة الصمت العربي والدولي والإقليمي الذي يُشكل ضوءاً أخضر لها يشجعها على ارتكاب المزيد، وهو ما دفعها لتمديد إعلان حالة الطوارئ في السجون.

وصدّقت لجنة الأمن في الكنيست الإسرائيلي أمس، على طلب حكومة نتنياهو تمديد إعلان حالة الطوارئ في السجون الإسرائيلية، حتى منتصف شهر مارس/ آذار القادم.

ووفق ما نشر موقع "الكنيست" الإسرائيلي، تُتيح حالة الطوارئ في السجون التعامل مع الأسرى بشكل يتجاوز تعليمات قانون مساحة المعيشة، وإبقاءهم دون أسرّة، وذلك بهدف التمكين من استمرار استيعاب الأسرى في السجون وتلبية احتياجات الأمن، على حد زعمها.

ويعيش الأسرى الفلسطينيون – خصوصاً أسرى قطاع غزة- مرحلة غير مسبوقة من التصعيد والانتهاكات منذ السابع من أكتوبر 2023، حيث يواجهون بيئة احتجاز تُصنف حقوقياً بأنها الأخطر في تاريخ الصراع، حيث تحولت السجون إلى ما يُشبه المقابر تُمارس فيها سياسة الانتقام الجماعي بعيداً عن أي رقابة أو التزام بالقوانين الدولية التي تنص على حماية الأسرى أثناء النزاعات المسلحة.

استمرار الإبادة

يقول رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله الزغاري، إنّ قرار الاحتلال تجديد حالة الطوارئ في السجون يشكّل غطاءً رسميًا لاستمرار جريمة الإبادة الممنهجة بحقّ الأسرى الفلسطينيين، من خلال ترسيخ منظومة من السياسات والممارسات التي تهدف إلى القتل البطيء والمتعمّد للأسرى، وإبقاء السجون ميدان مفتوح للتعذيب والتجويع، والجرائم الطبية، وممارسات السلب والحرمان، والانتهاك الجسيم والمنهجي للكرامة الإنسانية.

وأضاف الزغاري لصحيفة "فلسطين"، أنّ هذا القرار يعني التوسّع في قتل الأسرى داخل السجون، في ظلّ عجز بنيوي وممنهج للمنظومة الدولية لحقوق الإنسان عن الوفاء بالتزاماتها القانونية، وفشلها في اتخاذ تدابير رادعة تُلزم دولة الاحتلال بوقف سياسات التوحّش والعقاب الجماعي، بما في ذلك الجرائم الخطيرة المرتكبة بحقّ الأسرى الفلسطينيين.

وأشار الزغاري إلى أنّ الفترة التي تلت الإعلان عن "وقف إطلاق النار"، وبحسب عشرات الزيارات الميدانية التي نفّذتها الطواقم القانونية، وشهادات موثّقة لأسرى محرّرين، شهدت تصعيدًا غير مسبوق في عمليات القمع، واستخدام أسلحة محظورة في تعذيب الأسرى، من بينها أسلحة الصعق الكهربائي.

كما أنّ استمرار سياسات السلب والحرمان، إلى جانب الاكتظاظ الحاد داخل الزنازين، والذي بلغ 91% وفق اعتراف سلطات الاحتلال نفسها، أدّى إلى "تفشي واسع لمرض الجرب (السكابيوس)، ما أسفر عن إصابة آلاف الأسرى، وتسبّب باستشهاد عدد منهم.

وأكد الزغاري أنّ أكثر من مئة أسير ومعتقل فلسطيني استشهدوا داخل منظومة السجون منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية، وتمكّنت المؤسسات الحقوقية من توثيق (87) حالة والإعلان عن هوياتهم، في حين لا يزال العشرات من شهداء معتقلي غزة محتجزين ضمن جريمة الإخفاء القسري، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

وطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فورية وملموسة، وفي مقدّمتها إلزام سلطات الاحتلال بالسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة الأسرى دون قيود، وتمكين عائلاتهم من الزيارة، إضافة إلى تفعيل آليات المساءلة الدولية كافة، بما فيها التحقيق والمحاسبة، من أجل وقف جريمة الإبادة المستمرة داخل السجون الإسرائيلية.

بدوره، يرى الباحث في شؤون الأسرى منقذ أبو عطوان، أن تمديد حالة الطوارئ يعني أن حكومة الاحتلال لديها برنامج يتمحور حول التخلص من الأسرى، من خلال تصعيد الإجراءات القمعية بحقهم، سواء في الاستمرار بإقرار قانون إعدام الأسرى أو من خلال جعل السجون مقصلة على رقاب الأسرى بحيث تكون بمثابة مكاناً للموت.

وأوضح أبو عطوان لـ "فلسطين"، أن الأسرى يعيشون أوضاعاً صعبة في السجون نتيجة تفشي الأمراض بينهم وحرمانهم من بيئة ملائمة وملابس تقيهم البرد الشديد، إضافة إلى الاستمرار في عمليات الاعتداء الوحشي بحقهم.

وأكد أن "استمرار الطوارئ يعني استمرار كافة الممارسات الوحشية واللااخلاقية ضد الأسرى، مما يجعلهم يتمنون الموت على البقاء على قيد الحياة".

وأشار إلى أن الأسرى يعيشون حالة الوحدانية في مواجهة ممارسة الاحتلال في ظل الإجراءات الإسرائيلية الرامية لقطعهم عن الإعلام والعالم الخارجي، مشدداً على أن الاحتلال يريد القضاء على الحالة النفسية للأسرى عبر تلك الإجراءات العنصرية.

وطالب أبو عطوان بضرورة أن يكون حراكاً جماهيرياً أوسع في العالم العربي والنظر إلى أوضاع الأسرى الفلسطينيين، بدلاً من سياسة الصمت الممنهج بحقهم، "آن الأوان للمؤسسات الحقوقية أن تخرج عن صمتها وتتخذ إجراءات عملية للحد من سياسة القتل والاعدام بدم بارد بحق الأسرى".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

صيام في ذكرى الرحيل: ملحمة البناء والشهادة

في ذكرى الرحيل، ينحني المجد إجلالاً للعمالقة، وتظل أسماء الشهداء رايات تتلألأ في سماء المقاومة، تُذيب جبال الأعداء وتزرع الدفءَ في صدور المستضعفين. كما قال الله تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون" (آل عمران: 169).

سعيد بن محمد صيام ليس مجرد اسم على الورق، بل شجرة عريقة، جذورها في أعماق التاريخ، وفرعها يلامس عنان السماء، وكيانها يتنفس معنى الفداء والمجد، ووقودها شعلة المقاومة التي أضاءت أفق فلسطين.

صيام، الشعلة المتقدة، الشمعة التي لا تنطفئ، زلزالٌ هز أركان الاحتلال، دفع ثمناً دمَه وأهله وماله وبيته، وأثبت أن الكف المنتصر أقوى من المخرز، وأن الدم الطاهر يهزم السيف، وأن الصبر والجهاد الطويل يملك القدرة على مواجهة طغاة الزمان. كما وعد الله المؤمنين: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم" (محمد: 7). نقش اسمه في ذاكرة الأمة رمزًا خالدًا، يُستلهم منه الصمود والإرادة والوفاء.

ولد الشيخ القائد الشهيد سعيد صيام في مخيم الشاطئ بغزة في 22 يوليو 1959، وامتدت جذوره إلى قرية الجورة في عسقلان. كان أحد أبرز قادة حركة حماس في غزة، نائبًا في المجلس التشريعي، ووزيرًا للداخلية، فارسًا في ساحات السياسة ومعلمًا في ميادين العلم والتربية، أبًا لستة أبناء، رمزًا للشجاعة والقيادة.

تخرّج من دار المعلمين برام الله عام 1980، وعمل معلماً، وعضوًا في اتحاد الموظفين العرب، وعضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية. خطيبٌ، واعظٌ، إمام، قائدٌ ومعلّم، عاصر الاعتقالات والنفي، ونجا من محاولات اغتيال، حتى استشهد في 15 يناير 2009 مع شقيقه وولده، تاركًا وراءه إرثًا من البطولة والتضحية لا يمحى؛ وقد كان صيام يسير على نهج الحق، ماضياً في مواجهة الطغاة والمحتلين.

كان صيام مدرسة في الصبر والتفاني، جامعًا بين حزم ابن الخطاب، وصمت الصديق، وشجاعة علي، وحياء عثمان، وعلم معاذ بالحلال والحرام. رجل المرحلة الحاسمة، جمع بين الطاعة والقيادة، بين التربية والعطاء، بين البيت العام والسياسة، بين الجد والعمل والجهاد، وأثرت روحه في كل من عرفه، وحفر اسمه في قلب الأمة الفلسطينية؛ وهذه كانت صورته في تعاملاته مع شعبه ورفاقه.

لقد جمع صيام الأمة حوله، وأثبت أن الحرية تحتاج إلى قائد يعيشها ويجسدها، وأن الإرادة والتضحية أسمى من كل شيء. رحيله كان خسارة كبرى، لكن إرثه بقي شامخًا، مدرسة حية في الصمود، ومسارًا للأجيال القادمة في طريق المقاومة والجهاد. قال الله تعالى: "فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل" (الأحقاف: 35)؛ وهذا كان نهج صيام في حياته.

اليوم، صيام ليس مجرد ذكرى، بل ملحمة خالدة، مدرسة مفتوحة لكل من يسير في دروب الشهادة، معلم للقدوة، وشاهد على أن البطولة لا تُقاس بالسنوات، بل بالإرادة، وبالدم الطاهر الذي يُقدّم في سبيل الحق. في كل قصة تُروى عنه، وفي كل دمعة على فراقه، يولد العزم، وتستيقظ الهمة، لتظل فلسطين حرة، شامخة، كما أراد صيام.

الأسير معمر صباح يتنسم الحرية بعد 23 عاماً من الأسر

جنين/ فلسطين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن الأسير معمر صباح من مدينة جنين، بعد 23 عاما من الأسر داخل سجون التعذيب.

واستقبلت عائلته ومحبوه المُحرر "صباح" في منزل عائلته بجنين وسط أجواء من الفرح والسرور التي سيطرت على المشهد.

وأعربت السيدة "صباح" والدة الأسير عن فرحتها بتحرر ابنها بعد سنوات طوال، لافتةً إلى أنَّ هذه الفرحة مشوبة بكدر عند تذكُّرها باقي الأسرى الذي ما زالوا يقبعون خلف قضبان الأسر.

وأضافت " هناك الكثير من الأحبة لا زالوا داخل السجون تمنيت لو أنهم خرجوا قبل ابني، جميعهم ضحوا وبذلوا وجميعهم تعرضوا للتعذيب".

وفي السياق، قال الأسير المحرر معمر صباح إن لحظة الحرية هي أجمل لحظات العمر التي ينتظرها كل أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، متمنياً أن ينعم جميع الأسرى بالحرية. وأضاف أن المشاعر مُزجت بين فرح بالحرية، وحزن على الأسرى الذين ما زالوا يعانون الويلات داخل سجون الاحتلال. وأشار "صباح" إلى أن لكل بداية نهاية، ونهاية الأسر هي الحرية، مؤكدا أنه سيسخِّر كل وقته لخدمة أهله وذويه وتعويضهم عن سنوات الغياب. ولفت المحرر "صباح" النظر إلى أنَّ أوضاع الأسرى داخل السجون عصية عن الوصف والتعبير، حيث يتعرضون إلى تعذيب ممنهج وغير مسبوق داخل سجون الاحتلال، مطالباً بضرورة التدخل لإنقاذ الأسرى والسعي لنيل حريتهم.

من غزة إلى القدس... كيف هندس صلاح الدين خريطة النصر؟

علي إبراهيم

تمر ذكرى التحرير الصلاحي للقدس بالتقويم الهجري، في واقع بالغ الصعوبة تعيشه فلسطين عامة، والقدس وغزة على وجهٍ الخصوص، وكما نعيش هجمة شرسة على فلسطين والمشرق العربي، شهد عام 1095، انطلاق واحدة من أقسى الحروب على منطقتنا، دشّنها في ذلك التاريخ البًابا أوربان الثاني في مجمع "كليرمونت" الشهير، إذ أشعل خطاب البابا آنذاك إعصارًا غير وجه المنطقة، وأطلق واحدةً من أطول الحروب تجاه العالم الإسلامي، استمرت نحو قرنين من الزمان، فبعد 4 سنوات من خطاب أوربان سقطت القدس في أيدي الصليبيين في عام 1099م، وصدمت الأمة حينها بمجازر فظيعة، تلاها تأسيس عددٍ من الإمارات الصليبية في القدس وطرابلس والرها وغيرها.

وعلى الرغم من حالة الضعف في الأمة إلا أن محاولات استعادة زمام المبادرة بدأت بالتبلور، حتى وصلت إلى عماد الدين زنكي الذي استطاع تحرير مدينة الرها من الاحتلال الصليبي في 6 جمادى الآخرة 539 ه، ثم خلفه نور الدين الذي كسر الحملة الصليبية الثانية، واستطاع توحيد بلاد الشام ومصر، مع إسقاط الدولة الفاطمية على يدي صلاح الدين الأيوبي، ما عزز بوادر استعادة الأمة لزمام المبادرة.

سنوات الإعداد: ترميم البيت الداخلي

وبعد وفاة نور الدين شهدت بلاد الشام اضطرابًا بين ورثته وأمرائه، فأدت هذه الخلافات إلى تأخير التحرير نحو 12 عامًا، وهي السنوات التي قضاها صلاح الدين في إعادة توحيد الشام. فما بين 570 و582 ه، فقد عمل صلاح الدين على إعادة توحيد الشام، فاستطاع فرض سلطته على دمشق، وحماة، وحمص، وبعلبك، ومن ثم الرها وحران وغيرها، وفي 582 ه دخلت الموصل وما يتبعها في حكمه. وفي خضم هذه الجهود العسكرية الكبيرة لتوحيد بلاد الشام، شهدت هذه المرحلة عددًا من المعارك والمناوشات مع الصليبيين الفرنجة، وقد سمحت لصلاح الدين بالتعرف بشكل مباشر على قدرات العدو وخططه خلال الحروب.

هندسة النصر: معالم المشروع الصلاحي

لم تكن السنوات التي قضاها صلاح الدين من دون هدف، فقد بنى فيها استراتيجيته في إعداد البيئة المناسبة والممهدة لتحرير القدس، واستطاع من خلالها أن يقوى جبهة المسلمين الداخلية، اقتصاديًا وعسكريًا، ومن أبرز ما تضمنته هذه الاستراتيجية ما يأتي:

1. توحيد المناطق الإسلامية المحيطة بفلسطين، متمثلة بالشام ومصر، لإعادة تشكيل القاعدة الصلبة القوية والآمنة، وهي الخطوة التي مهد لها نور الدين زنكي من قبل.

2. إصلاح الاقتصاد الإسلامي، وتحويل موارد الدولة من الاعتماد على الضرائب والمكوس التي كانت تفرض على عامة الناس، إلى مصادر أخرى متنوعة وشرعية، من بينها الجزية والخراج والغنائم، وإنفاق هذه الأموال في أوجهها المحقة، وإقامة الحصون وتشييد القلاع، ودعم الجهد العسكري الإسلامي.

3. إصلاح التجارة والزراعة، وبناء البنى التحتية اللازمة لتحسين الإنتاج الزراعي ونقله، وتجلى في تبادل المحاصيل الزراعية ما بين بلاد الشام ومصر، في سياق تحسين حياة الناس حينها، وتأمين ما يلزم للجيوش الإسلامية من إمداد وغذاء، وقد انعكست هذه الأمور على قطاعات مختلفة، فتطورت التجارة والصناعة.

4. بناء القدرة العسكرية للجيش الإسلامي، فعمل على تحصين المدن والقلاع، وعزز قدرات الجيش الإسلامي البحرية، لمواجهة أساطيل الصليبيين الفرنجة، وإدخال أساليب مختلفة في حشد الجيش وتقسيمه بحسب أنواع الأسلحة المستخدمة وغيرها من الطرق.

5. الاهتمام بالخدمات العامة وفي مقدمتها المشافي، فقد بنى صلاح الدين العديد من البيمارستانات (المشافي)، في أصقاع مختلفة من دولته، ففي القاهرة والقدس والإسكندرية وعكا، وهو ما يعكس حرصه على حفظ صحة الناس، وتطور العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية حينها.

6. وضوح هدف صلاح الدين بتحرير القدس من الصليبيين الفرنجة، وحشد كل الطاقات البشرية والعسكرية في سبيل تحقيق هذا الهدف.

غزة بوابة القدس ومفتاحها

وفي سياق الإعداد للفتح الكبير، لم تكن غزة غائبة عن الرؤية الاستراتيجية للسلطان صلاح الدين، فغزة أبرز ثغور بلاد الشام، وبوابة العبور إلى القدس، وشرط استكمال الطوق حول المدينة لتحريرها، فقد بدأ الاهتمام الأيوبي باستعادة غزة في وقتٍ مبكر، منذ عام 566هـ/1170م، حين شن صلاح الدين هجومًا مباغتًا سيطر فيه على المدينة السفلى (أي غزة)، رغم تحصن "فرسان المعبد" في قلعتها المنيعة، واستبسل الجيش الإسلامي في محاولاته السيطرة على المدينة، وأثمر هذا الإصرار في عام 583هـ/1187م على أثر معركة حطين المفصلية، حيث *شكل تحرير غزة وعسقلان نقطة تحول مركزية مكنت جيش المسلمين من التفرغ للهدف المركزي المتمثل بتحرير مدينة القدس*، وهو ما رصده المؤرخ بهاء الدين بن شداد بدقة حين وصف حال صلاح الدين بعد استعادة غزة والساحل، مؤكدًا أنه حينها "شمّر عن ساق الجد" وقصد القدس، وقد اجتمعت عليه العساكر المتفرقة، ليكون تحرير غزة بذلك هو المقدمة الميدانية المباشرة لعودة بيت المقدس.

الفتح المبين: وعدٌ أنجز وبشارة تتجدد

مهدت هذه الإستراتيجية وتحرير غزة وعسقلان وتوافد جحافل المسلمين، الطريق لتحقيق الانتصار الضخم في معركة حطين في 24 ربيع الآخر 583 ه/ 4 تموز 1187م، ومن ثم تحرير العديد من المدن الفلسطينية ومنها طبريا وعكا والناصرة وصفورية وغيرها، وفرض صلاح الدين الحصار على القدس في 15 رجب 583 هـ/ 20 أيلول 1187م، وبعد العديد من المراسلات بين الطرفين، قبل صلاح الدين إعطاء الصليبيين الأمان مقابل فدية عن كل من يخرج من المدينة منهم، وتم تسليم المدينة في 27 رجب 583 هـ/2 أكتوبر 1187م، بالتزامن مع ذكرى الإسراء والمعراج. وأمر صلاح الدين بإزالة ما أقامه المحتلون في الأقصى، وأمر بجلب منبر نور الدين إلى المسجد.

وفي خطبة الفتح التي نقلها مؤرخ صلاح الدين شهاب الدين أبو شامة المقدسي في كتابه "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية"، وألقاها في تلك الوقفة المهيبة قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي الشافعي رحمهم الله جميعًا، نلمح صورة لما سيكون عليه التحرير القادم للقدس، مهما تغول محتلّ وعاث العدو في أرضنا وشعبنا وأبنائنا قتلًا وتهجيرًا وتشريدًا: لقد أنقذتم "المسجد الأقصى الذي.. هو أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين..؛ فطوبَى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية والوقعات البدْرية، والعزمات الصديقية والفتوحات العمرية، والجيوش العثمانية والفتكات العلوية! جددتم للإسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية؛ فجزاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مُهَجِكم في مقارعة الأعداء"!!

وكما حضر جيش صلاح الدين هذه الخطبة، لا ريب سنحضر مثلها، مهما ران ظلم وامتدّ الظلام...

قراءة في أحداث الساعة

علي المرشدي

عند تدقيق خريطة الشرق الأوسط المتشظية، تبدو الأحداث اليومية المتلاحقة من رفح إلى جنوب سوريا حتى إيران، مجرد "أعاصير" عابرة. إلا أن قراءة متأنية لهذه التفاصيل تكشف أنها في حقيقتها حلقاتٌ متسلسلة في مخطط جيوسياسي كبير ومتماسك، تخطّط له واشنطن وتنفذه تل أبيب. في حين تقف الدول العربية في الغالب متفرجة، محصورة بين حساباتها الضيقة ومخاوفها الإستراتيجية.

1. التدمير الممنهج: غزة بين المجاعة والنسيان

تُختزل مأساة غزة أحياناً في أرقام الشهداء، مثل 21 شهيداً بينهم 18 طفلاً قضوا بتأثير برد قارس. لكن هذا الحدث ليس محض كارثة إنسانية عابرة، بل هو نتيجة منطقية لسياسة تدمير منهجية شاملة.

· الإبادة الاقتصادية: الحرب لم تدمر فقط المباني في غزة بل دمرت مقومات الاقتصاد بوعي وحساب ،

. تقارير محايدة تشير إلى انكماش اقتصاد غزة بنسبة 92%، وتدمير 84% من المنشآت الصناعية وتوقف 85% عنها عن الإنتاج. كما انهارت 98% من حركة الإنشاءات و93% من القطاع الزراعي، مما يعني إبادة متعمدة لقدرة القطاع على إطعام نفسه.

· فقر البقاء: تحول الفقر من مفهوم اقتصادي إلى قضية بقاء ، حيث انزلق معظم سكان غزة تحت خط الفقر الكلّي، مع معدلات بطالة تصل إلى نحو 80%. وبات 91% من السكان يعانون من أزمة غذائية حادة.

· النسيان المتعمَّد: بعد وقف إطلاق النار في أواخر 2025، بدأ المجتمع الدولي الأقوى بالتحول عن القضية الفلسطينية، على الرغم من استمرار العنف الإسرائيلي واستنزاف القيادات في غزة فضلا عن المواطنين العزل في المخيمات وحقيقة أن الحكومة الإسرائيلية ترفض بوضوح فكرة دولة فلسطينية ذات سيادة.

. المعاناة اليومية للمواطنين، من الإذلال إلى النزوح والجوع، صارت جزءاً من استراتيجية لـ "تطبيع الوضع القائم" ودفع الفلسطينيين نحو اليأس أو الهجرة، كمقدمة لإغلاق الملف إلى الأبد.

2. سوريا: هندسة المنطقة العازلة وتقسيم الدولة

النقاش الإسرائيلي الحالي حول رفض الانسحاب من جبل الشيخ وعدم السماح لسوريا بامتلاك منظومات دفاع جوي متقدمة، ليس مجرد تفاصيل أمنية، بل هو جوهر المشروع الإسرائيلي-الأمريكي.

· فرض واقع جديد: بعد سقوط نظام الأسد في ديسمبر 2024، توسعت إسرائيل في الأراضي السورية وفرضت سيطرتها على ما يزيد عن 400 كيلومتر مربع، متجاوزة اتفاقية فض الاشتباك لعام 1974. تريد إسرائيل تحويل جنوب سوريا إلى منطقة عازلة دائمة ومنزوعة السلاح، تحت سيطرة أو نفوذ إسرائيلي مباشر.

· منطق التقسيم: يؤكد محللون أن ما تفعله إسرائيل هو "تقسيم لسوريا" وخلق إمكانية لحركة انفصالية بين الدروز في الجنوب، أو على الأقل ضمان تبعية هذه المنطقة ، وهذا ينسجم مع تقارير عن مقترح أمريكي بإنشاء "منطقة اقتصادية مشتركة منزوعة السلاح" على جانبي الحدود.

· أدوات الضغط: ترفع إسرائيل شعار "حماية الأقليات"، خاصة الدروز، كغطاء للتدخل في الشؤون الداخلية السورية وإبقاء الدولة السورية الجديدة ضعيفة ومقسمة.

. مفاوضات مشروطة : تتم المفاوضات بين حكومة سوريا الحالية والجانب الاسرائيلي تحت إشراف أمريكي مباشر، حيث تقود واشنطن الجهود لإبرام ترتيبات أمنية تحقق الاستقرار من وجهة نظرها، لكنها تقبل في الوقت ذاته تحركات إسرائيل العسكرية تحت ذريعة "التهديد الأمني المباشر".

3. إيران: الحصار الاقتصادي والتآمر لإسقاط النظام عبر الفوضى الداخلية.

تندرج تهديدات ترامب المتجددة بفرض رسوم جمركية قاسية على كل من يتعامل تجارياً مع إيران ضمن الإطار الأوسع لاستراتيجية الخنق "الحد الأقصى". هذه الاستراتيجية لا تهدف فقط إلى إضعاف الدولة اقتصادياً وعزلها دولياً، بل تسعى إلى خلق الظروف المثالية لإشعال فتنة داخلية تُنهك النظام وتُضعف تماسكه ، هذا يأتي في وقت تواجه فيه إيران أزمات هيكلية عميقة في أمنها المعيشي، مع انقطاع متكرر للكهرباء وشح في المياه رغم احتياطاتها الهائلة من الغاز، وارتفاع التضخم السنوي لأكثر من 40%، في ظل تدهور حاد لقيمة الريال وتراجع مستويات المعيشة بشكل عام.

الأكثر خطورة في هذا السياق هو الدور التخريبي الذي تقوم به أجهزة مخابرات أجنبية، وعلى رأسها الموساد الإسرائيلي، بالتنسيق مع دوائر استخباراتية أمريكية، لاستغلال حالة السخط الشعبي وتحويل الاحتجاجات السلمية المشروعة إلى أعمال عنف وفوضى تُزعزع استقرار البلاد.

· تأجيج العنف من الداخل: تشير تقارير وتحليلات أمنية إلى أن عناصر مرتبطة بالموساد تعمل على تسلل المتظاهرين السلميين وتوجيههم نحو ارتكاب أعمال تخريب ، يتم ذلك عبر التحريض المباشر عبر منصات التواصل، وتمويل مجموعات صغيرة، وتوفير وسائل الإشعال لتحويل المظاهرات إلى اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن ، الهدف المعلن هو "إسقاط النظام"، بينما الهدف الاستراتيجي هو إشغال إيران بأزمات داخلية تعجز معها عن لعب أي دور إقليمي فاعل يدعم محور المقاومة.

· استهداف مؤسسات الدولة الحيوية: لا تقتصر العمليات على الشوارع، بل تتعداها إلى استهداف المرافق والمؤسسات الحيوية للدولة ، و قد تم توثيق محاولات متكررة لإشعال حرائق في منشآت حكومية، ومؤسسات اقتصادية، ومراكز أمنية، في محاولة لتصوير الدولة على أنها عاجزة عن حماية مقدراتها، وبالتالي تقويض شرعيتها لدى المواطنين.

· التخطيط لإراقة الدماء: يتبع هذا التآمر منهجية ممنهجة لـ إيقاع قتلى بين صفوف المتظاهرين السلميين وقوات الأمن الإيرانية على حد سواء ، عبر إطلاق نار متعمد من جهات مدعومة من الموساد أو عبر استفزاز قوات الأمن للرد بعنف لسقوط ضحايا أبرياء يُستخدم بعد ذلك في حملة دعائية ضخمة لتشويه صورة الدولة وتصويرها على أنها "تقمع شعبها"، بينما تُقدَّم أعمال التخريب على أنها "ثورة شعبية". كل ذلك يحدث وفقاً لأوامر وأجندة مشتركة أمريكية-إسرائيلية تهدف إلى زعزعة الاستقرار من الداخل.ع

هذا المزيج من الضغط الاقتصادي الخارجي الخانق، والتآمر الأمني الهادف لإشعال حرب أهلية مصغرة، يمثل تحدياً وجودياً للنظام الإيراني ، الخطة الأمريكية-الإسرائيلية الواضحة هي دفع إيران نحو حافة الهاوية، ليس فقط لشل قدرتها على دعم حلفائها، بل لتحويلها إلى بؤرة فوضى تستهلك نفسها بنفسها، فتزول كعقبة رئيسية أمام إتمام المخطط الإقليمي الأكبر في فلسطين وسوريا.

4. الموقف العربي: بين الصمت والمشاركة

الموقف العربي من هذه التطورات على محورين رئيسيين:

· المحور الرسمي الصامت أو المتواطئ: تخضع معظم الدول العربية لحسابات المصلحة الضيقة. فبعضها يعتمد على الدعم الأمريكي والعلاقات الأمنية مع إسرائيل، ويرى في إيران التهديد الأول، مما يجعله يتغاضى عن الانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين ولبنان وسوريا. و تحذيرات بعض الدول الخليجية لواشنطن من مهاجمة إيران بسبب الخوف على استقرار أسواق النفط، تظل ضمن هذه الحسابات الاقتصادية، وليس دفاعاً عن السيادة الإقليمية.

·محور التحالفات والمشاريع المنافسة: في المقابل، تتصارع قوى إقليمية أخرى على النفوذ في الفضاء الذي تتركه هذه الاستراتيجية. فالتنافس السعودي-الإماراتي على اليمن والهيمنة قد يصل إلى نقطة حرجة تهدد تماسك مجلس التعاون الخليجي. كما تسعى تركيا لتحويل مناطق نفوذها في شمال سوريا إلى وجود إداري دائم. *هذا الانقسام والتشتت العربي هو المجال المثالي لاستمرار المشروع الأمريكي-الإسرائيلي دون مقاومة جادة نحو شرق أوسط جديد تحت الهيمنة* .

تشكل هذه الأحداث مجتمعة صورة شرق أوسط جديد تُشكله واشنطن وتل أبيب: غزة تُفكَّك وتُنسى، سوريا تُقسم وتُضعف، إيران تُخنق وتُعزل. يتم كل هذا تحت ستار "الترتيبات الأمنية" و"منع التصعيد"، بينما *الهدف الحقيقي هو إزالة أي عقبة تمنع الهيمنة الكاملة وفرض حل نهائي يلغي الحقوق الوطنية الفلسطينية ويُطبع الاحتلال الإسرائيلي الموسع*.

الصمت العربي الرسمي، الذي يتخفى أحياناً وراء خطاب دبلوماسي خجول، هو ليس مجرد موقف سلبي، بل هو عامل تمكين رئيسي لهذا المخطط. السؤال الذي يفرض نفسه: إلى متى سيكون سقف الموقف العربي هو الدعوات الإنسانية والقلق من زعزعة الاستقرار، بينما تُعاد هندسة المنطقة من حوله بشكل جذري، وتُدفن قضيتها المركزية تحت أنقاض غزة وسهول الجولان؟ المستقبل القريب سيحدد ما إذا كان هذا الصمت استراتيجية مؤقتة، أم أنه القاعدة الدائمة لمشهد إقليمي تحكمه إرادة القوة الواحدة وحلفائها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

اثنا عشر يومًا في قلب الجحيم... أمٌّ ترى موت عائلتها

غزة/ مريم الشوبكي:

في التاسع عشر من فبراير/شباط 2023، كان بيت الحاج فضل نعيم، المكوّن من ستة طوابق والواقع على دوّار دولة في شارع صلاح الدين بحي الزيتون جنوب مدينة غزة، مكتظًا بسكّانه وبعض الجيران والأقارب. لم يأتِ هؤلاء للاحتماء من القصف، بل لمواساة عبير نعيم (55 عامًا)، أمّ فضل، في استشهاد نجلها فادي، الذي قُتل في الثاني من الشهر ذاته في أثناء عمله في مستودع أدوية تابع لوزارة الصحة.

مع حلول الليل، لم يبقَ في الأجواء سوى أزيز الطائرات وهدير الدبابات، واستعد الجميع للنوم، دون أن يدركوا أن هذه الليلة ستكون الأخيرة لكثيرين منهم.

البيت قبل أن يتحول إلى مقبرة

في الطابق الأول كان يقيم الحاج فضل، البالغ من العمر 75 عامًا، وفي الطوابق العلوية توزعت العائلة الكبيرة: عبير وزوجها ناهض، وأبناؤها وأحفادها، وسلفتها مع زوجها وأطفالها في الطابق الثالث، إضافة إلى جارتها وأطفالها.

كان بينهم أحمد، ابن سلفتها البالغ 16 عامًا، الذي تركه والداه أمانة لدى عبير بعد سفرهما إلى مصر قبل الحرب لإجراء عملية زراعة أطفال أنابيب، قبل أن يُغلق المعبر ولا يعودا.

الساعة الثانية عشرة منتصف الليل

عند منتصف الليل، انهالت الصواريخ على بيت نعيم، ولم يستغرق الأمر سوى ثوانٍ حتى انهارت الطوابق الستة فوق رؤوسٍ من فيها.

تروي عبير: "لم أسمع صوت القصف... شعرت فقط أن البيت انطبق علينا دفعة واحدة".

سقط باب خشبي على جسدها فحبسها تحت الركام، أما أحمد فحماه جدار انهار فوقه من الشظايا. كانت عبير في كامل وعيها، ترى أسياخ الحديد تنطلق من الصواريخ، "كأنها مناشير تذبح الأجساد بمجرد لمسها".

حولها، كان الجميع مصابين. برك الدماء في كل مكان، أطفال، رجال، ونساء يصرخون من الألم ويطلبون الماء.

مشاهد لا تُنسى

كان زين، آخر العنقود لعبير، ينام إلى جوارها. شاهدته ينزف، يشد ملابسها، ولا يقوى على الكلام، كأنه يستنجد بها.

أما محمد، الذي كان ينام في السرير المقابل، فقد أُصيب في رأسه وظل يصرخ بأعلى صوته: "تشاهدوا... تشاهدوا"، حتى نطق الشهادتين، ورفع سبابته، وأسلم روحه.

تقول عبير: "كنت أراهم يموتون واحدًا تلو الآخر... وأنا لا أستطيع الحركة".

كانت قادرة فقط على تقليب جسدها يمينًا وشمالًا، بينما كان زوجها ناهض يناديها طالبًا الماء، وكانت هي تناديه، مترجيةً أن يأخذ راتبٍ محمد (800 شيقل) من جيبها، خوفًا من أن تستشهد ولا تتمكن من إعطائه إياه.

أطفال بلا ماء

الطفل أحمد ماهر، ذو الثمانية أعوام، كان الوحيد الناجي من عائلته المكوّنة من 11 فردًا.

كان يسمع أنين والدته، وهي تنادي بناتها شيرين وآلاءج وتطلب الماء، وحين خفت صوتها بدأ يصرخ باكيًا مستنكرًا: "لماذا لم تلبّي أختاه نداء أمهما؟"

لاحقًا، نادى عمه ناهض بصوت خافت: "عمو... بدي أكل، أنا جعان"، دون أن يعلم أن عمه كان ينزف في لحظاته الأخيرة.

بعد أن شاهد أسرته تموت أمام عينيه، زحف بين الركام حتى وصل إلى زوجة عمه، التي احتضنته باكية، وسحبت غطاءً من تحتها ولفّته به لتحميه من البرد.

الموت البطيء

في اليوم الثالث، لفظ ناهض زوجها أنفاسه الأخيرة، وتأكدت عبير من ذلك حين انقطع صوته تمامًا. بقيت تحتضن أحمد، تتشبث بالأمل، ولسانها لا يفارق الذكر ونطق الشهادتين. كانت الجثث تتحلل أمام عينيها: "رأيت الدود يخرج من أجسادهم... رأيت عيون الشهداء تتساقط، وبصيلات شعرهم، ورؤوسهم كأنها بالونات".

من بين الركام، وجدت عبير حافظة ماء مكسور الزجاج، أزالت بعض القطع وملأت كفها بالماء، لتبلل شفتي أحمد وشفتيها، كما وجدت علبة حليب وسيريلاك تخص حفيدها الرضيع عصام، الذي انقسم جسده نصفين أمامها. كانت تضع قليلًا منه في راحة يدها، تطعم أحمد ثم نفسها، لتبقيا على قيد الحياة.

شهادة على الجرائم

كانت عبير تسمع أصوات جنود الاحتلال وجنازير دباباتهم، وتناديهم مستعطفة أن يجلبوا لها ماءً أو خبزًا. أحدهم ردّ: "الحرب ستطول... لن نساعدك".

شاهدت تبدّل الجنود يوميًا، يفطرون أشهى الأطعمة، ويرفضون إعطاءها أو الطفل شيئًا. وعندما كان أحمد يبكي، كانوا يصرخون عليها لإسكاته، ثم يشغّلون المدفعية كي لا يسمعوا صوته.

كما كانت شاهدة على تعذيب معتقلين من عائلة دولة: "لم أكن أنام من صراخهم... كانوا يسكبون الماء الساخن على جسده، ويضربون رأسه بالحائط." ورأت إعدام الدكتور محمود دولة، والرجل المسن مظفر، وشابين آخرين برصاص قناص إسرائيلي في الشرع.

اثنا عشر يومًا من الانتظار

كان الهاتف المحمول بيد عبير وبطاريته لا تتجاوز 2%. أرسلت رسائل استغاثة إلى ابنها فضل وبناتها الثلاث في الجنوب، تخبرهم أنها تحت الأنقاض، وأن جميع من في البناية قد استشهدوا.

كانوا يطمئنونها: "يومان وسينسحب الجنود"، لكن اليومين امتدا إلى اثني عشر يومًا.

مع انسحاب دبابات الاحتلال من دوّار دولة، سمع الجيران بكاء عبير، وأبلغوا ابنها فضل، الذي هرع إلى المكان منادياً: "يما... أنا فضل... ارفعي صوتك".

صرخت بكل ما بقي فيها من قوة: "أنا هون يما."

بدأ فضل بإزالة الركام حتى وصل الدفاع المدني، حطموا الأنقاض بأيديهم ومعدات بسيطة، حتى فتحوا فتحة صغيرة. ألقوا سلك كهرباء، وربطت عبير خصر أحمد به، فانتشلوه أولًا، ثم أعادوا السلك لها وسحبوها.

نُقلا إلى مستشفى المعمداني، حيث مكثا 12 يومًا. كان أحمد في حالة حرجة، "هيكلًا عظميًا"، شكك الأطباء في قدرته على النجاة، لكنه تمسك بالحياة.

ما بعد النجاة

أُصيب أحمد بصدمة نفسية حادة، وتأتأة، وخوف دائم من أصوات القصف. خضع لجلسات علاج نفسي طويلة، وكذلك عبير.

فقدت 35 فردًا من عائلتها، تحللوا أمام عينيها. تقول عبير: "كنت ألبس ملابس أحفادي للوسائد والكراسي، وأجلس بينهم وأكلمهم... إلى أن انهارت."

بعد عامين، تضيف عبير وهي تبكي: "بيت بنيته في أربعين سنة دُمّر في لحظة. وأبناء ربيتهم بدموع عيوني خطفتهم صواريخ احتلال يريد إبادة كل ما هو فلسطيني، والعالم يتفرج علينا بلا مبالاة. أصبحنا أرقامًا... لا ناصر لنا إلا الله."

هذه قصة أم قضت اثني عشر يومًا بين الجثث، وخرجت شاهدة على إبادة جماعية لا تزال فصولها تُكتب بدم المدنيين.

دعا لتحرك فلسطيني عاجل لوقف أخطر تشريع

نامت على حلمٍ واستيقظت على رصاصة

«همسة».. طفلة انتظرت والدها المفقود فاغتالها «التمشيط» وهي نائمة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على صوتٍ أشبه بصراخٍ مفاجئ من طفلتها: «ماما سقعانة!» استيقظت والدة الطفلة همسة حوسو (11 عامًا) من نومها عند الساعة السادسة صباح الخميس الماضي، ممسكةً بغطاء تحاول به تدفئة جسد ابنتها. لم تمضِ ثوانٍ حتى فوجئت بالدماء تنزف من أذنيها وأنفها وفمها.

حاولت همسة مجددًا الاستنجاد بأمها بعدما استشعرت ألم الإصابة، قائلةً: «يمّا الحقيني»، قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، في إثر اختراق رصاصة إسرائيلية «الشادر» الذي وضعته العائلة بديلًا عن الجدران المفتوحة لمنزلهم «المفرّغ» بفعل القصف، لتخترق كتف الطفلة وتصل إلى صدرها، محدثة نزيفًا قاتلًا.

تقلبت الطفلة بين ذراعي والدتها التي وقفت عاجزة عن فعل أي شيء، ولا حتى استيعاب ما جرى لطفلتها التي كانت نائمة إلى جوارها. صرخت الأم مستنجدةً بالعائلة، التي هرعت إلى المكان، ونُقلت همسة إلى المستشفى جثةً هامدة، أو في أنفاسها الأخيرة التي فارقتها عند وصولها إلى مجمع الشفاء الطبي بعد نحو عشرين دقيقة من الحادثة، غارقةً في دمائها.

نامت همسة، التي تقطن منطقة الفالوجا غرب معسكر جباليا شمال قطاع غزة، على حلم جديد؛ أن تستيقظ مبكرًا وتتوجه إلى النقطة التعليمية القريبة من منزلها، مع عودة الحياة تدريجيًا عقب وقف إطلاق النار، وأن تلعب مع صديقاتها من بنات الجيران اللواتي فرّقتهن الحرب وموجات النزوح والتشرّد. غير أن الرصاصة اغتالت الحلم قبل أن تستيقظ الطفلة.

حياة قاسية

في مشرحة الجثامين، أسند خميس حوسو، عم الطفلة، ظهره إلى الحائط، يراقب بصدمة جسد همسة الممدد على السرير، فيما تلطخت بقع الدماء بالمكان. وكأنّه يستحضر صورتها قبل يوم واحد فقط، وهي تمسك بصنبور شاحنة المياه وتملأ خزانات الأهالي. بعد يوم واحد، وُوريت الثرى، في مشهد يعكس قسوة الحياة قرب «الخط الأصفر»، حيث لم تتوقف الحرب بفعل خروقات متواصلة لجيش الاحتلال، أدت إلى استشهاد أكثر من 484 مواطنًا.

تروي والدة همسة ما جرى لصحيفة فلسطين، وكأنها لا تزال تعيش كابوسًا لا تصدّق أنه حقيقة: «عندما نادت عليّ، صُدمت بمشهد الدماء وهي تنزف منها، فصرخت على أعمامها. حضروا سريعًا ونقلناها إلى نقطة طبية، إلى أن وصلت سيارة الإسعاف بعد نحو عشرين دقيقة».

وتضيف بحسرة على أحلام طفلتها التي لم تكتمل: «عدنا إلى المنزل واستصلحنا جزءًا منه، وأغلقنا الجدران المفتوحة بشوادر من جميع الاتجاهات، لكننا كنا نخاف دائمًا من الرصاص المتطاير لقربنا من جيش الاحتلال. كانت سعيدة بالعودة إلى منطقتها، فسجّلت في المدرسة، وتابعت واجباتها، ولعبت مع صديقاتها، وساعدتنا في شؤون المنزل».

تستحضر الأم صورة الفرح التي كانت تملأ طفلتها، قائلةً: «كانت تذهب إلى المدرسة ثم تعود لتنجز واجباتها. كانت سعيدة جدًا، لكنها كانت تطلب طعامًا أفضل وملابس جديدة، ولم نكن نستطيع توفير كل ما تطلبه، وهذا أكثر ما يؤلمني».

فقدان الأب

فقدت همسة والدها منذ بداية الحرب؛ فالطفلة التي شهدت اقتياد جنود الاحتلال لوالدها نضال حوسو (44 عامًا) واستخدامه درعًا بشريًا في 8 ديسمبر/ كانون الأول 2023، بقيت مع والدتها وشقيقيها تنتظر أي خبر عنه.

تقول الأم: «ظلت همسة متعلقة بوالدها، وحتى آخر أيامها كانت تسأل عنه، وقالت لي: "خايفة أموت وما أشوفش بابا"، وكانت مشتاقة إليه كثيرًا».

وتستذكر لحظات الاعتقال قائلةً: «حاصروا المنطقة واعتقلوا زوجي، واستخدموه درعًا بشريًا، ثم اقتادوه إلى المدرسة. منذ تلك اللحظة لم نره، ولم نحصل على أي معلومة عنه. بحثنا في سجلات الأسرى ومن خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لكن دون جدوى. نأمل أن يكون حيًا ويعود إلينا... يكفيني أنني فقدت همسة».

ورغم استشهاد الطفلة داخل منزلها، واعتقال والدها من البيت نفسه، لا تزال الأم متمسكة بالعيش فيه مع طفليها ميس (14 عامًا) وسمير (13 عامًا)، في ظل انعدام البدائل. تقول: «لا توجد أماكن أخرى، نحن مضطرون للعيش وسط هذه المخاطر والمآسي».

تصف الأم ابنتها الشهيدة بأنها «مليئة بالحياة»، وكانت تحلم برؤية والدها وأن تصبح معلمة لغة إنجليزية. ورغم تراجع مستواها الدراسي بسبب الحرب وانقطاع التعليم لعامين، بقيت متمسكة بحلمها، تحاول العودة إلى الدراسة، لكن الرصاصة كانت أسرع من كل الأحلام.

وقبل ساعات من استشهاد همسة، عاش الجيران لحظات عصيبة مع إطلاق آليات الاحتلال رصاصًا كثيفًا تجاه منازل المواطنين في عمليات «تمشيط عشوائي». يقول عمها خميس حوسو لصحيفة فلسطين: «يتمركز جيش الاحتلال على جبل الكاشف قرب "الإدارة المدنية". ورغم وجود بيوت مدمّرة أمام منزل همسة، ورغم أن المسافة بيننا وبين الجيش تقارب كيلومترًا واحدًا، وصل الرصاص إلينا واستشهدت الطفلة. سبق ذلك إطلاق ثلاث قذائف مدفعية، ثم بدأ التمشيط. كانت همسة نائمة... ولم تستيقظ».

أشرف دبور: الاتهامات بحقي بلا وقائع ولن أسمح بالمساس بتاريخي النضالي

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد السفير الفلسطيني السابق في لبنان أشرف دبور أن الاتهامات الموجّهة إليه لا تستند إلى أي وقائع حقيقية أو أدلة قانونية، مشددًا على أن أي خلاف في وجهات النظر لا يسوّغ توجيه اتهامات تمس تاريخه الوطني والنضالي.

وأوضح دبور أن من حقه أن يُقيَّم استنادًا إلى مسيرته النضالية المعروفة، مؤكدًا أنه نشأ وتربّى سياسيًا على يد الرئيس الشهيد ياسر عرفات منذ سنوات شبابه الأولى، وأن من تربّى على هذا النهج لا يمكن أن يفرّط بقضيته أو يتخلى عن مبادئه.

وقال دبور، خلال لقاء متلفز تابعته صحيفة "فلسطين": "ما زلت ملتزمًا بالثوابت الوطنية، وما زالت الراية على الجبل"، في إشارة إلى الثبات على الموقف وعدم التخلي عن المسؤولية، مؤكدًا أن هذا الالتزام ليس فرديًا، بل يشاركه فيه كثيرون.

وأوضح أن مطالبته بحقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جاءت في إطار مهامه الرسمية، وبصفته ممثلًا للشعب الفلسطيني هناك، وبتوجيهات مباشرة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مؤكدًا أن من واجبه عدم السماح باتخاذ أي قرار ينتقص من حقوق الفلسطينيين. واعتبر أن ما جرى لا يمثل أزمة بقدر ما هو جزء أصيل من مسؤولياته الوطنية.

وفيما يتعلق بملف الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان، بيّن دبور أن لهذا الملف قيادة واضحة، وأنه كان جزءًا من منظومة عمل جماعي خلال السنوات الماضية، مؤكدًا أن الأداء الفلسطيني المشترك في لبنان حظي بارتياح القيادة الفلسطينية، وأسهم في تحييد الساحة الفلسطينية عن الصراعات، ومنع إدخالها في أي أجندات خارجية، إلى جانب تحسين الصورة النمطية عن الفلسطينيين في لبنان.

وتساءل دبور عن أسباب التشكيك المفاجئ في هذا الأداء، قائلًا إن ما أُنجز على مدار سنوات طويلة كان محل إجماع، معربًا عن استغرابه من اعتبار كل ما تحقق فجأة موضع خطأ أو تقصير.

وأشار إلى وجود خلاف شخصي مع ياسر عباس، لكنه شدد على أن هذا الخلاف يجب ألّا ينعكس على العمل الوطني الفلسطيني أو على أوضاع الفلسطينيين في لبنان.

وأكد أهمية الاحترام المتبادل وتقبّل اختلاف الآراء، مشددًا على أن مصلحة الشعب الفلسطيني يجب أن تبقى فوق أي اعتبارات شخصية، لا سيما في ظل الأوضاع الحساسة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان.

ودعا دبور إلى توحيد الصف الفلسطيني وتكاتف الجهود لتجاوز المرحلة الصعبة، سواء على صعيد الوجود الفلسطيني في لبنان أو على مستوى القضية الفلسطينية عمومًا، في ظل ما تشهده الساحة الفلسطينية من تطورات خطيرة ومشاريع تمس الحقوق الوطنية.

وفيما يتعلق بما أُثير حول قضايا قانونية أو ارتباطات بالإنتربول، قال دبور إن من حق الشعب الفلسطيني معرفة الحقيقة كاملة، مؤكدًا استعداده للمساءلة في حال ثبت ارتكابه أي خطأ، ومشددًا على رفضه توجيه الاتهامات جزافًا دون تحقيق أو محاكمة أو استدعاء رسمي.

وأضاف أنه طلب رسميًا تشكيل لجنة تحقيق من الأطر القيادية المختصة للتحقق من جميع الاتهامات، متسائلًا عن أسباب عدم تشكيلها حتى الآن، مؤكدًا أن الإنسان صاحب الكرامة لا يمكن أن يقبل بالظلم أو الصمت عليه.

وشدد دبور على أن حركة فتح ما زالت حركة تحرر وطني، ولا يجوز استنزافها في صراعات داخلية أو تصفية حسابات جانبية، داعيًا إلى التوحّد والعمل المشترك من أجل الوصول إلى برّ الأمان، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في ظل التحديات الكبرى التي تواجه القضية الفلسطينية والمنطقة بأسرها.

يُشار إلى أن السفير الفلسطيني السابق في لبنان، ومشرف حركة فتح، كان قد كشف سابقًا عن تفاصيل تتعلق ببيع عقارات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، مؤكدًا اعتراضه الشديد على عملية البيع، وقيامه بتوجيه رسالة رسمية إلى الرئيس محمود عباس يوضح فيها رفضه لهذا الإجراء.

وعقب ما نشره دبور، تلقت النيابة العامة التمييزية في لبنان مذكرة توقيف دولية صادرة عن الإنتربول بحقه.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 26 رجب 1447هـ 15 يناير/ كانون الثاني Thursday 15 January 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الدفاع المدني: انتشلنا جثامين 37 شهيدًا من حي الدرج وسط مدينة غزة

غزة/ فلسطين:

تمكنت طواقم الدفاع المدني، أمس، من انتشال جثامين 37 شهيدًا من داخل أرض بحي الدرج وسط مدينة غزة، لتتم مواراتهم في الثرى في المقابر الرسمية. وأفاد الدفاع المدني، في تصريح صحفي أمس، بأن طواقمه قامت بنقل جثامين 37 شهيدًا أحدهم مجهول الهوية، من أرض "أهل" بحي الدرج وسط غزة.

وقال المقدم محمود الشوبكي قائد تنفيذ المهمة، إن ذوي الشهداء قاموا بدفن أبنائهم في مقبرة المعمداني، بعد إتمام الإجراءات اللازمة.

وفي السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 242 آلاف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 8 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

في يومها الأخير... «صحيفة فلسطين» ترافق ولادة الأمل في حملة «يد العون» بغزة

غزة/ محمد حجازي:

بين أزقة غزة التي أنهكها الحصار، وفي غرف العمليات التي لم تهدأ وتيرتها على مدار ثلاثة أيام، لم تكن الوجوه المتعبة تخفي سوى الفرح. هنا، في اليوم الثالث والختامي لحملة "يد العون"، لم تعد الأرقام مجرد خانات حسابية، بل تحولت إلى شريان حياة يمتد نحو شمال القطاع، الذي عانى طويلًا سياسات "التهميش" الممنهجة.

عاشت صحيفة "فلسطين" هذه اللحظات بكل تفاصيلها، ورصدت ملامح التكاتف، واستشعرت نبض الشارع وهو يلتف حول قضيته الأسمى، فقد تماهت الإرادة الشعبية مع الحاجة الملحّة لإعادة الحياة إلى المناطق المنكوبة.

وفي مشهد جسّد تلاحم المؤسسات والفعاليات الشبابية، أعلنت الحملة مساهمات فارقة؛ إذ تبرعت مؤسسة "نبضة ثقة" بمبلغ 60 ألف دولار، في حين قدمت مجموعة "شباب لأجل غزة" تبرعًا قدره 450 ألف دولار، ولم يغب الشباب المغترب عن المشهد، إذ تبرع شباب غزة في الشتات بإنشاء أربعة مصليات في مناطق الشمال، بتكلفة بلغت 80 ألف دولار.

وأوضح عضو الحملة والناشط الشبابي يوسف الصيفي لـ"فلسطين"، أن هذه المبادرة جاءت بجهد شبابي خالص من قلب غزة، وتهدف بالأساس إلى "إعادة الحياة" للمناطق التي يحاول الاحتلال إفراغها من سكانها.

وقال الصيفي: "هدفنا تمكين المواطنين من الوصول إلى مناطقهم عبر مشاريع عملية، تشمل فتح الشوارع المغلقة، وإزالة الركام، وتدشين نقاط طبية وتعليمية طارئة، إضافة إلى إعادة تأهيل وحفر آبار المياه، بما يضمن صمود الناس في أرضهم."

وتابع موضحًا آليات العمل: "لم ننتظر انتهاء الحملة لنبدأ، بل باشرت طواقمنا الهندسية والمتطوعون منذ اللحظات الأولى في وضع المخططات الميدانية. الأولوية حاليًا لمشاريع الاستجابة السريعة، إذ وُجّهت الفرق الميدانية لفتح الشرايين الحيوية في مخيم جباليا وبيت لاهيا، لضمان وصول صهاريج المياه وسيارات الإسعاف إلى المناطق التي كانت معزولة تمامًا."

وأشار الصيفي إلى أن "يد العون" ليست مجرد إغاثة عابرة، بل تمثل "هندسة للصمود"، فهي ستُخصص مبالغ لدعم المخابز اليدوية والمطابخ المجتمعية المعتمدة على البدائل المحلية، لكسر حدة الحصار الذي يستخدمه الاحتلال أداة ضغط على سكان الشمال.

وأكد أن الحملة حققت نجاحات فاقت التوقعات، رغم المعيقات الميدانية ومحاولات "الذباب الإلكتروني" تشويه أهداف المبادرة والتشكيك بها منذ انطلاقتها.

من جانبه، قال الناطق الإعلامي للحملة منير البرش، لـ "فلسطين"، بنبرة واثقة: "لم تكن هذه الحملة خيارًا ترفيًا، بل ضرورة قصوى فرضها واقع مرير، فشمال غزة يرزح تحت حصار مزدوج وتهميش متعمد من قبل مؤسسات دولية أدارت ظهرها لاحتياجات الناس هناك."

وأضاف: "شعرنا أن مناطق الشمال تُترك لمصيرها، فجاءت 'يد العون' لتكون الاستجابة الشعبية التي تسد الفراغ الذي خلّفه المجتمع الدولي."

وفي رده على حملات التشكيك، شدد البرش على مبدأ الشفافية الذي تنتهجه الحملة، قائلًا: "ندرك حجم الأمانة، ولذلك أعددنا نظامًا رقابيًا صارمًا، تشرف عليه نخبة من الوجهاء والشخصيات الاعتبارية في الشمال، لضمان وصول كل دولار إلى مستحقيه في الميدان. إن نجاحنا في جمع هذا المبلغ خلال وقت قياسي هو أكبر رد عملي على محاولات بث اليأس، فقد أثبتت الحاضنة الشعبية أنها أقوى من ماكينات التحريض الممنهجة."

واختتم البرش حديثه بتوجيه رسالة للمانحين، قائلًا: "كل من وضع دولارًا في هذه الحملة، وضع لبنة في جدار الصمود الأسطوري لشمال غزة. نحن لا نوزع طرودًا غذائية فحسب، بل نعيد ترميم الكرامة الإنسانية التي حاول الحصار هدمها، ونؤكد للعالم أن غزة تمتلك زمام أمرها، وأن إرادة الضحية قادرة على التغلب على جبروت الجلاد."

ومع طيّ الساعات الأخيرة للحملة، بدا المشهد الختامي مهيبًا؛ فجمع 3 ملايين دولار خلال ثلاثة أيام شكّل رسالة سياسية وإنسانية بليغة: "إن الحصار، وإن أغلق المعابر، لن يتمكن من إغلاق قلوب الفلسطينيين أمام بعضهم البعض."

انتهت الأيام الثلاثة رسميًا، لكن أثر "يد العون" بدأ لتوه، إذ من المقرر أن تتحول هذه التبرعات قريبًا إلى رغيف خبز، وبئر ماء، وطريق مفتوح، يعيد بناء ما دمره العدوان والتهميش.

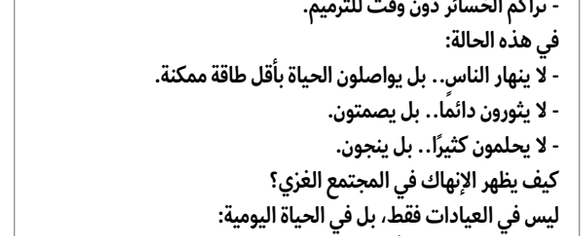

د. بلسم الجديلي

الإنهاك النفسي الجماعي... حين يتعب المجتمع دون أن ينهار

في غزة لا يبدو الناس دائمًا منهارين، ولا يصرخون باستمرار، ولا يبدون على حافة الجنون كما تتوقع الصور النمطية.

لكن هذا لا يعني أنهم بخير.

ما تعيشه غزة اليوم أقرب إلى حالة نفسية جماعية تُعرف بـ الإنهاك النفسي المزمن:

حالة لا تُفجِّر المجتمع دفعة واحدة،

بل تُتعبه ببطء حتى يفقد قدرته على الإحساس، والدهشة، والغضب.

ما هو الإنهاك النفسي الجماعي؟

هو ليس اكتئابًا عامًا، ولا صدمة واحدة كبرى، بل استنزاف طويل الأمد للجهاز النفسي نتيجة:

- تهديد مستمر.
- فقدان متكرر.
- غياب الأفق.
- تراكم الخسائر دون وقت للترميم.

في هذه الحالة:

- لا ينهار الناس.. بل يواصلون الحياة بأقل طاقة ممكنة.
- لا يثورون دائمًا.. بل يصمتون.
- لا يحلمون كثيرًا.. بل ينجون.

كيف يظهر الإنهاك في المجتمع الغزي؟

ليس في العيادات فقط، بل في الحياة اليومية:

- تراجع التفاعل مع الأخبار.
- ضعف النقاش العام.
- بلادة المشاعر تجاه مشاهد كانت صادمة سابقًا.
- نوبات غضب سريعة ثم خمود.
- إرهاق بلا سبب "واضح".
- جملة متكررة: "مش قادر أفكر".

هذا ليس لا مبالاة، بل هو عقل أنهكه الاستنفار الطويل.

هل هذا خاص بغزة؟ لا.

ما يحدث في غزة ليس استثناءً إنسانيًا، بل حالة تكررت في مجتمعات عاشت حروبًا طويلة.

سراييفو – البوسنة (1992–1995)

خلال الحصار الطويل، لاحظ الباحثون:

- تراجع ردود الفعل العاطفية.
- شيوع الفكاهة السوداء.
- وتحوّل "النجاة اليومية" إلى هدف نفسي كافٍ.

بعد الحرب، لم ينهَر المجتمع،

لكن ظهرت لاحقًا موجات اكتئاب مؤجَّلة... عندما عاد الإحساس بالأمان وسمح العقل لنفسه أن يشعر.

فيتنام بعد الحرب مع الولايات المتحدة

الدراسات النفسية أشارت إلى:

أجيال كاملة عاشت ما يسمى Emotional Numbing

صمت طويل عن التجربة، ثم عودة بطيئة للسرد والحكي بعد سنوات

التعافي لم يبدأ فور توقف القتال،

بل حين استقر الإحساس بأن الخطر انتهى فعلًا.

رواندا بعد الإبادة

في السنوات الأولى:

كان الصمت هو السائد، والكلام يُنظر إليه كتهديد للاستقرار.

التعافي لم يُبْنَ فقط على العلاج الفردي، بل على:

الاعتراف الجمعي.

العدالة.

وإعادة المعنى المشترك للحياة.

ماذا تعلّمنا هذه التجارب؟

أن *الإنهاك النفسي الجماعي ليس ضعفًا ولا فشلًا اجتماعيًا، بل استجابة بشرية متوقعة لظروف غير إنسانية، وأن أخطر خطأ هو: مطالبة المجتمع أن "يعود طبيعيًا" فور توقف النار*.لماذا يُعدّ الوعي بهذه الحالة مهمًا لغزة؟

لأن تجاهل الإنهاك يؤدي إلى:

سياسات قاسية على الناس.

خطاب يطالبهم بما لا يملكون.

لوم اجتماعي مبطّن: لماذا أنتم صامتون؟ لماذا لا تتحركون؟

في حين أن الفهم الحقيقي يقول:

المجتمع المُنهك لا يحتاج إلى دفعٍ.. بل إلى ترميم.

كيف تبدأ المجتمعات التعافي فعلًا؟

التجارب العالمية تشير إلى أن التعافي لا يبدأ بـ:

- الخطب.
- ولا الشعارات.
- ولا الضغط النفسي على الناس.

بل بـ:

- الأمان أولًا.
- الاعتراف بالخسارة.
- مساحات حكي دون إجبار.
- إعادة بناء الثقة وإعادة المعنى، وليس البنية التحتية فقط.

التعافي مسار، وليس لحظة.

خاتمة:

غزة اليوم ليست مجتمعًا مكسورًا، بل مجتمعًا مُنهكًا. والفرق كبير.

الإنهاك يعني أن الطاقة منخفضة، لكن الحياة ما زالت موجودة.

والسؤال ليس: لماذا لا يفعل الناس أكثر؟

بل: كيف نمنع هذا الإنهاك من أن يتحول إلى تآكل طويل الأمد؟

هذا السؤال هو بداية أي حديث صادق عن المستقبل.

إنفوجرافيك